فعاليات وأمسيات متنوعة بالعاصمة والمحافظات إحياءً لذكرى استشهاد حليف القرآن

الثلاثاء
23 أغسطس 2022م

25 محرم 1444هـ
العدد (1464)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

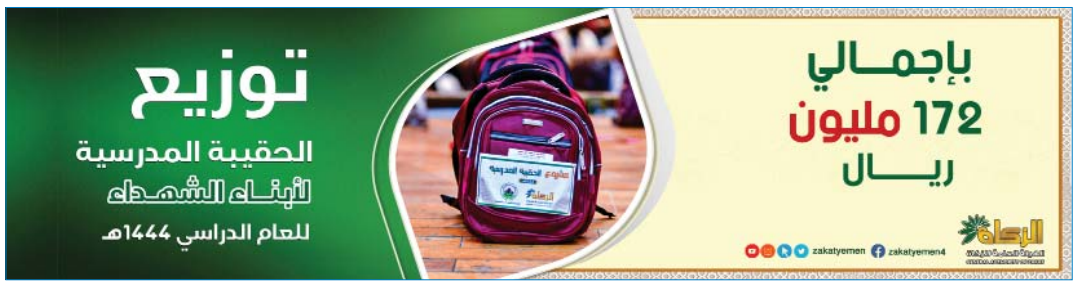

رداً على التحرك العسكري المشبوه لأمريكا وحلفائها في إقليم الجمهورية اليمنية:

العزي: التواجد الأجنبي في أرضنا ومياهنا يهدد المنطقة والملاحة الدولية

احترام اليمن وسيادته الخيار الأسلم

للواقفين في معسكر الغزاة: تعالوا معنا فدعوتنا لتوحيد الصف لا تستثني أحداً

لتحتموا بمشروع وطني جامع

إنذار مباشر للعدو من فرض تقسيم اليمن كأمر واقع وممارسة كل ما يقوض الهدنة

السياسي الأعلى: لا قبول باحتلال ونهب ولا تنازل عن وحدة الوطن وثرواته

للعدوان: استجيبوا برفع الحصار وصرف المرتبات

تحذير قبل حصاد العواقب

ردّاً على التحَرّك العسكري المشبوه لأمريكا وحلفائها في إقليم الجمهورية اليمنية:

العــزي: التواجُدُ الأجنبي في أرضنا ومياهنا يهدّدُ المنطقةَ والملاحةَ الدولية واحترام اليمن وسيادته الخيار الأسلم

المسيرة : خاص

أكّــد نائــبُ وزير الخارجيــة، حســين العــزي، أن التواجد الأجنبــي هو من يهدّدُ الملاحــةَ الجوية وأمــن المنطقة، مجدّدًا الدعوة لاحترام اليمن وسيادته؛ كونه المخرجَ الوحيد.

وقال العزي، أمــس في تصريحات له: إن «وجود قوات أجنبيــة في خليــج عدن وباب المنــدب، أو أيٍّ مــن مياهنا وجزرنا اليمنية بشــكل عام، هــو في الواقع غيرُ مشروع، ويمثل تهديداً مباشراً للملاحة ويعرّض المصالح المشتركة للخطر».

وجَدَّدَ نائــبُ وزير الخارجية التأكيدَ على أن «خيار الســلام واحترام حقوق شعبنا وســيادة واستقلال بلادنا، هو الطريقُ الوحيد والأمثل لحماية مصالح الجميع».

وتأتي هذه الدعوة في ظل تحَرُّكٍ عســكري متصاعد لأمريكا وبريطانيــا وحلفائهــا في المنطقة، لتُقيمَ صنعــاءُ كُــلَّ الحجج على خصومها قبل أن تتسبب حماقاتُهم وأطماعُهم في تأجيج الحروب بالمنطقة.

- الموشــكي: العــدوان يمــارس الجرائــم والخروقــات وكل ما يقــوض الهُــدنة وجمــودٌ أممي غيــر مبرّر
- القادري: على الأمم المتحدة إثبات مســؤوليتها بإدخَال معدات كشــف الألغام كأولوية لإنقاذ الأطفال والمدنيين
- الجنرال بيري: نتواصل مع الشــركاء الدوليين للبدء في توفير تمويل للأجهزة والمعدات الكاشــفة للألغام

وسط المطالبة المُستمرّة لموقف حازم من قبل الأمم المتحدة لتحريك ملفات «ستوكهولم»

جرائم المخلفات الانفجارية تثير سخط الطرف الوطني ووعود أممية بصحوة متأخرة

ارشيف

المسيرة : خاص

بعــدَ تصاعُـــــدِ الجرائمِ بِحَــقِّ الأطفالِ والمدنيــينَ، التــي تخلِّفُهــا مُخلفــاتُ تحالفِ العــدوان الأمريكــي السـعوديّ الإماراتــي الانفجاريــة، وسـطَ عجز أممي عــن إدخَال الأجهــزةِ الكاشــفة والمعدات اللازمة، شــدّد الطــرفُ الوطني عــلى ضرورة موقف أممي حاســم يثبــت مســؤولة المنظمــة الأمميــة وانســلاخها -ولــو مؤقتاً- عــن الاصطفاف بطــرق مبــاشرة وغــير مباشرة مــع تحالف العــدوان والإجــرام، في حــين حــاول الطرف الأممــي إزاحة ولو جزء بســيط من الحجج الملقــاة على عاتقــه في هذا الســياق، بإطلاق وعــود وتصريحات تشــير إلى إمْكَانية تحَرّك الأمم المتحدة نحو الســماح بإدخَال الأجهزة التــي يحتاجها المركز التنفيــذي للتعامل مع الألغــام لمكافحة مخلفات العــدوان وأدواته، والحــد مــن الجرائــم، لتكــون التصريحــات الأمميــة الجديــدة بمثابــة الاختبــار الأخــير للوســيط الأممــي الــذي يحمل باعــاً طويلاً من العجــز المقصود أمام تحَــرّكات العدوان والحصار والإجرام.

وخــلال لقــاء الفريــق الوطنــي في لجنــة إعادة الانتشــار، أمس، رئيسَ وأعضاءَ بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة، أكّــد نائبُ رئيــس هيئة الأركان رئيــس الفريق الوطني في لجنــة إعادة الانتشــار، اللــواء علي حمود الموشــكي، اســتغرابَ الطــرف الوطنــي من صمت بعثة «الأونمهــا» إزاء تصعيد العدوان الخطير في حيس.

وقــال الموشــكي: «إن زحــوفَ مرتزِقــة العــدوان المتكرّرة وغــارات الطــيران القتالي المسلح تســتهدف الأعيان المدنية وممتلكات المواطنين في حيس».

وَأَضَــافَ اللواء الموشكي أن «هذا التصعيد الســافر والممنهــج تســعى دول العــدوان ومرتزِقتهــا مــن ورائه إلى تقويــض الهُــدنة وإفشَال جهود الأمم المتحدة».

وشدّد رئيس الفريق الوطني على «أهميّة قيام البعثــة الأممية بالتزاماتهــا إزاء اتّفاق الســويد والعمــل على إيقــاف قرصنــة دول العدوان على سفن المشتقات النفطية».

مــن جهته، قال عضــو الفريق الوطني في لجنــة إعــادة الانتشــار اللــواء محمــد القادري: «يفترض ممارسة بعثة الأونمها ضغطــاً أكــبر على برنامــج الأمــم المتحدة الإنمائي لتوفير معدات ومستلزمات العمل الميداني لفرق المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام».

ولفــت اللــواء القــادري إلى أن اســتمرار ســقوط الضحايــا المدنيــين أطفالاً ونســاءً بشكل يومي بفعل مخلفات العدوان يفرض عــلى الأمــم المتحــدة عــدم التأخــر في إيصال معــدات تطهــير المناطــق الملوثــة بمخلفات الحرب.

وفي الســياق ذاته، قال رئيــس بعثة الأمم المتحدة لدعم اتّفاق الحديدة، الجنرال مايكل بــيري: «نواصــل نقاشــاتنا مــع الــشركاء الدوليين لإيجــاد التمويــلات اللازمة لتغطية النقــص الحاد الموجود لــدى المركز التنفيذي للتعامــل مع الألغام»، في حين أن هذا التحَرّك المتأخــر للأمــم المتحــدة يشــير إلى الجمــود الأممــي المقصــود الــذي دام خــلال العامين الماضيين رغم المناشــدات المُســتمرّة من قبل المركــز التنفيذي للتعامل مــع الألغام، ورغم الجرائــم اليوميــة التــي يســقط ضحاياهــا بشــكل يومي الأطفال والمدنيين، خُصُوصاً في محافظتي الحديدة وصعدة، اللتين تتصدران قائمة المحافظات الأكثر تضرراً من مخلفات الموت التي زرعتها أمريكا وأدواتها في مختلف المناطق اليمنية.

وفيمــا أضــاف الجنــرال بــيري في حديثه بالقــول: «نثمــن تفاعــل الفريــق الممثــل لحكومة صنعــاء لإعادة الانتشــار الإيجابي والتســهيلات المقدمة للبعثة؛ مِن أجلِ المضي قدماً في إرســاء السلام»، فَإنَّ الوعود الأممية الجديدة في هذا السياق تضع المنظمة الأممية أمــام فرصــة لتحســين صورتهــا والقيــام بمسؤوليتها الملقاة على عاتقها.

ومــع أن الوســيط الأممــي أثبــت عجــزاً فاضحــاً خــلال الســنوات الماضيــة، فَــإنَّ احتمــالات الوفاء بالوعــود الجديدة لمكافحة مخلفــات العــدوان الانفجاريــة، تكــون مســتبعدة، حَيثُ إن عمليــة الشراء للمعدات وتوسيع حلقة الاتصال مع الأطراف الدولية التي ذكرها الجنــرال بيري، يطيل من عملية توفــير تلــك المعدات، وهــو ما قَــد يميع هذه الوعــود وُصُــولاً إلى إضاعتهــا بــين الملفات الإنســانية الشــائكة، فضــلاً عــن أن الأمــم المتحــدة تتخــلى عــن الضغــط عــلى تحالف العدوان الذي يقوم بمنع الســفن التي تحمل المواد الضروريــة المختلفة، من بينها المعدات والأجهــزة اللازمة لمكافحــة أضرار العدوان، وكذلك ســفن النفــط والغــذاء، وجميع تلك الســفن حاصلــة عــلى التراخيــص الأمميــة وقد خضعت للتفتيش مــن قبل اللجان التي فرضتهــا الأمــم المتحــدة وتحالــف العدوان، في حــين أن الســفن الخَاصَّة بالمــواد التابعة للأمم المتحدة لا تتعــرض للقرصنة، ليتأكّــد للجميــع أن ذلك اللغز الأممي ليــس عابراً أَو مبرّراً، بل سياســة مقصودة تعزز من أعمال الحصــار والتضييق عــلى اليمنيين ومفاقمة معاناتهم.

- صنعــاء تقــف عنــد آليــات عمــل المنظمــات الدوليــة والأمميــة الشــاهدة على معانــاة شــعب بأكمله
- «حقــوق الإنســان»: تزايــد المعاناة مع تواجــد المنظمات الدولية خلفــه العديد من علامات الاســتفهام

بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني.. مطالب بتغيير السلوك قبل السقوط النهائي

المسيرة : صنعاء

أكّــد القائــمُ بأعمــال وزارة حقــوقِ الإنســان عــلي الديلمي، أن معاناةَ الشعب اليمني تفرضُ علينا ضرورة مراجعــة آليات عمل المنظمات الدوليــة في بلادنا، مؤكّــداً أن هذه المنظمات تنصلت عن مسؤولياتها الإنسانية.

وخلال حلقة نقاشية نظمتها الوزارة حول دور الأمم المتحدة في اليمن بمناســبة اليوم العالمي للعمل الإنساني، أمــس الاثنين، في العاصمة صنعاء، أوضح القائم بأعمال وزير حقوق الإنســان أن معاناة الشعب اليمني المتزايدة تفــرض علينــا ضرورة مراجعــة آليات عمــل المنظمات الدوليــة بالبــلاد، في إشــارة إلى أن الخــذلان الأممــي الذي اســتمر ســبع ســنوات لم يعــد مقبــولاً بعد تبديــد كُــلّ الحجج أمام مســاعِي تضييق الخناق على أبناء الشــعب اليمنــي، وهو ما يســتوجب على المنظمــة الأممية تغيير سلوكها لتفادي سقوطها الإنساني النهائي.

ونــوّه القائــم بأعمــال وزيــر حقــوق الإنســان إلى أن «اتّهامنــا للأمــم المتحــدة بغيــاب الشــفافية والمســاءلة والنزاهة في مســاعدات المنظمات الدوليــة جاء بعد تنصل هذه المنظمات عن مســؤولياتها الإنســانية»، في إشارة إلى ملفات الفساد التي أظهرتها صنعاء سابقًا بشأن التلاعب الأممــي بأمــوال المانحــين وتضييــع المســاعدات المقدمة للشعب اليمني في نفقات تشغيلية لطواقم المنظمات.

وجَــدَّدَ الديلمــي الدعــوةَ للأمــم المتحــدة ومختلــف المنظمــات الدوليــة إلى مشــاركة آليــات تنفيــذ برامجها الإنســانية في اليمن مع حكومــة الإنقاذ الوطني لتحقيق الشفافية.

مــن جهتــه، أشــار الناطق الرســمي لــوزارة حقوق الإنســان، طلعــت الشرجبــي، إلى أن اســتخدام العــدوان للتجويع كوسيلة من وســائل الحرب على اليمن ضاعف من معاناة ملايين المواطنين.

وأوضح الشرجبي أن نفقات الأمم المتحدة التشــغيلية تصــل إلى قرابــة ٧٠٪ مــن إجمــالي مســاعدات المانحين الدوليــين خلال الفــترة الماضية، معتبرًا أن ســوء التنفيذ للمشــاريع الإنســانية في اليمن متعمد من قبل المنظمات الأممية.

رسائلُ جديدةٌ تحذر من عواقب الالتفاف على متطلبات معادلة السلام الفعلي

السياسي الأعلى: لا تنازُل عن وحدة الوطن وثرواته

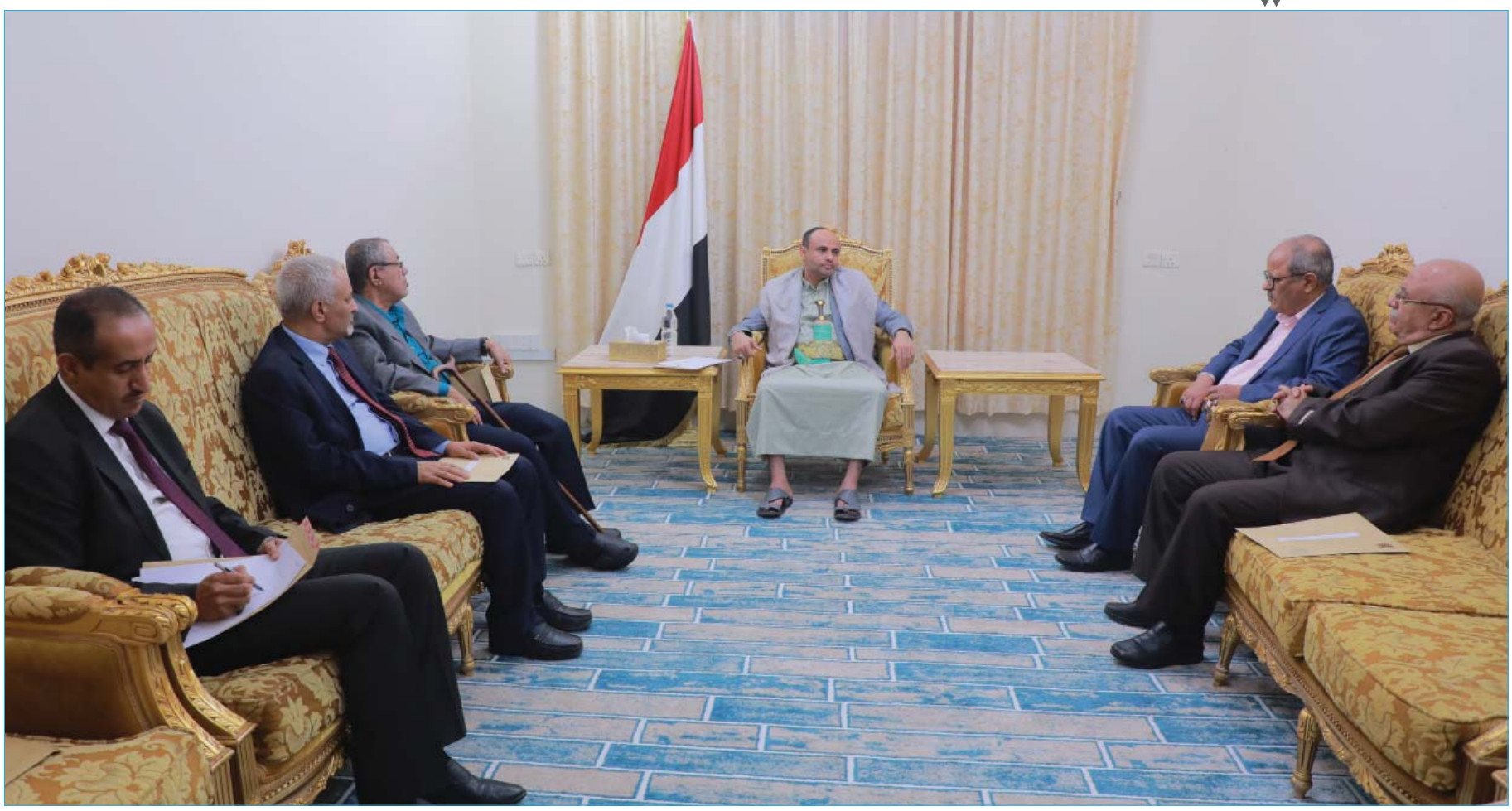

المسيرة : خاص

جدّدت صنعاءُ تأكيدَ تمسُّكِها بوَحدة الوطن واستعادة ثرواته، في رسالةٍ جديدةٍ برفض كُلّ إجراءات وتحَرُّكات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومحاولاته لفرض تفكيكِ البلد وتبديد ثرواته كأمر واقع في المحافظات المحتلّة، وهو الأمر الذي يجدد تثبيت معادلة السلام الرئيسية التي تتضمن إنهاءَ العدوان والحصار والاحتلال، ويقطع الطريق أمام أية مساع للالتفاف عليها.

وشدّد المجلسُ السياسي الأعلى، الاثنين، على التمسك بوَحدة اليمن الجغرافية والاجتماعية وسيادته على ثرواته.

ويأتي هذا التأكيد في الوقت الذي تحاول فيه قوى العدوان فرض مؤامرة تقسيم اليمن كأمر واقع، من خلال دعم مشروع ما يسمى «الانفصال» ودعم المليشيات التي يستخدمها الاحتلال الإماراتي لتفتيت البلد جغرافياً واجتماعياً.

ودفعت دول العدوان مؤخّراً بمليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابعة للإمارات للسيطرة على محافظة شبوة الغنية بالنفط والغاز، في خطوة جديدة لتكريس مشروع التقسيم وتبديد الثروات، في الوقت الذي تحاول فيه تجنب التداعيات والعواقب تحت غطاء الهُدنة.

ويمثل تأكيد المجلس السياسي الأعلى رسالة واضحة بهذا الخصوص مفادها أن لا تنازل عن وحدة وثروات البلد تحت أي ظرف، وهو ما يعني استحالة الذهاب إلى أية عملية سلام أو تهدئة منقوصة تنطوي على استمرار الاحتلال والسيطرة على الموارد.

وفي هذا السياق أَيْضاً، أكّد المجلس السياسي الأعلى على أن «من يُعرِّض اليمن أو ثرواته للخطر يتحمل المسؤولية الناجمة عن ذلك، سواءٌ أكان أطرافاً أو شركات أو دولاً أو تحالفات».

ويُعتبَرُ هذا إنذاراً مباشراً جديداً لدول العدوان التي تسعى لإبقاء سيطرتها على الموارد النفطية والغازية في المحافظات المحتلّة لحرمان اليمنيين من عائداتها التي تعتبر الإيرادات الرئيسية للجمهورية اليمنية.

وتصدر مِلف إيرادات النفط والغاز مؤخّراً واجهة المشهد، حَيثُ كشفت صنعاء أرقاماً صادمة للعائدات التي ينهبها تحالف العدوان ومرتزِقته من مبيعات النفط والغاز، حَيثُ تكفي هذه العائدات لتغطية فاتورة مرتبات موظفي الدولة بشكل منتظم، كما تتيح فرصة لتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لليمنيين.

وشن نشطاء، الأحد، حملةً واسعةً على مواقع التواصل الاجتماعي، فضحت حجم النهب التي تتعرض له ثروات البلد وعلى رأسها النفط والغاز، من قبل دول تحالف العدوان ومرتزِقتها منذ سنوات.

وكانت صنعاءُ أكّدت على أن نجاح الهُدنة يرتبط بشكل أَسَاسي بالتوصل إلى اتّفاق واضح يضمن صرف مرتبات موظفي الدولة من إيرادات النفط والغاز ورفع الحصار، وأكّدت أن فترة التمديد الحالية ستكون هي الأخيرة إذَا لم يتم التوصل لهذا الاتّفاق، وأنها ستذهب إلى تصعيد أوسع في هذه الحالة.

وحمّل المجلس السياسي الأعلى دول العدوان ومرتزِقتها «مسؤولية العبث بالثروات وعدم صرفِ مرتبات الموظفين» في تأكيد إضافي على التمسك بضرورة معالجة هذا الملف.

وكشف وزير النفط والمعادن في حكومة الإنقاذ أن شركاتٍ أجنبيةً عقدت اتّفاقاتٍ غيرَ قانونية مع العدوّ وخالفت عقودها الأصلية؛ مِن أجلِ التلاعب بعملية إنتاج وبيع وشراء النفط الخام، ومساعدة تحالف العدوان ومرتزِقته على نهب العائدات.

وكان رئيس الوفد الوطني، محمد عبد السلام، حذّر مؤخّراً من أن هذه الشركات ستكون عُرضةً للاستهداف بعد الهُدنة، وهو ما يشير إليه أَيْضاً تصريح المجلس السياسي الأعلى.

وكثّفت الولايات المتحدة الأمريكية مؤخّراً تحَرّكاتِها لتوسيع عملية نهب الموارد، حَيثُ أفادت تقارير بأنها أشرفت على إبرام صفقات جديدة مع الاحتلال الإماراتي وأدواته وشركات أجنبية لنهب الثروات النفطية والغازية في محافظة شبوة بعد أن تم الدفع بمليشيات «الانتقالي» للسيطرة عليها.

وأكّد المجلس السياسي الأعلى أن «ثروات اليمن المتمثلة في الغاز وغيره، ينبغي أن تسهم في البنية التحتية وفي تقديم الخدمات للمواطنين في الوقت الحالي».

ويعبر سلوكُ تحالف العدوان ورُعاتِه عن إصرارٍ واضح على الالتفاف على الاستحقاقات المشروعة للشعب اليمني ومنها المرتبات، وهو ما يعني عدم وجود نوايا لتنفيذ خطوات عملية تهيئ للسلام، الأمر الذي قد يعرض الهُدنة للفشل بشكل نهائي.

وتعبر تأكيداتُ المجلس السياسي الأعلى بالمقابل عن يقظة وطنية تجاه مراوغات العدوّ، وعن تمسك ثابت بمتطلبات معادلة السلام الرئيسية المتمثلة بإنهاء العدوان والحصار والاحتلال، والتي حاول العدوّ سابقًا الالتفاف عليها لكنه فشل.

وكان رئيس المجلس السياسي الأعلى، مهدي المشاط، أكّد قبل أَيَّام على أن صنعاء لا تعترف بأية إجراءات يحاول الاحتلال فرضها في المناطق الواقعة تحت سيطرته، بل وأكّد على التوجّه لاستعادة كُلّ المناطق المحتلّة.

وفي هذا السياق أَيْضاً، أكّد المجلس السياسي الأعلى على أهميّة استمرار عملية التدريب والتأهيل التي تشهدها القوات المسلحة، مثمناً العروض العسكرية الواسعة والمُستمرّة، وأوضح أن «الدفع المتخرجة ستمثل رافداً مهماً لقوة اليمن وصموده وحمايته من أطماع الغزاة».

وفي ذلك رسالة أُخرى لتحالف العدوان بأن محاولات الالتفاف على متطلبات معادلة السلام الفعلي، سيتم مواجهتها بخيارات عسكرية فعالة ومزلزلة، وهو ما تم تأكيده أكثر من مرة خلال الفترة الماضية.

وينقضي النصف الأول من فترة التمديد الأخيرة للهُدنة بعد أَيَّام قليلة بدون وجود أية مؤشرات إيجابية -حتى الآن- من جانب تحالف العدوان فيما يتعلقُ برفع الحصار أَو صرف المرتبات، وهو ما يجعل تحذيرات القيادة السياسية والعسكرية الوطنية على واجهة المشهد.

ويرى مراقبون أن تحالف العدوان لا زال يسيءُ تقديرَ موقف صنعاء وانفتاحها على التهدئة وخطوات التهيئة للسلام، حَيثُ يرى فيها «فرصة» لكسب الوقت وترتيب صفوفه وهو ما يعبر عنه بوضوح الاستمرار في نهب الثروات ومحاولة تكريس مؤامرة «التقسيم».

ومن المرجح أن يواصل تحالف العدوان استخدام حق الوصول إلى ميناء الحديدة ومطار صنعاء كأوراق للمساومة بالتوازي مع مواصلة المراوغة في ملف المرتبات؛ مِن أجلِ كسب المزيد من الوقت، وهو ما يؤكّده استمرار تعنته في تنفيذ الالتزامات البسيطة لاتّفاق الهُدنة على الرغم من تعهد المبعوث الأممي أكثر من مرة بالعمل على وقف ذلك التعنت.

لكن معطيات الواقع وتأكيدات صنعاء تشير بوضوح إلى أنه لم يعد هناك وقت كاف أمام دول العدوان، وأنه قريباً سيصطدم بضرورة التعاطي الإيجابي مع متطلبات السلام وعلى رأسها صرف المرتبات ورفع الحصار، أَو سيكون عليه مواجهة تداعيات مزلزلة قد لا يستطيع التعافي منها.

وكان عضوُ الوفد الوطني عبدُ الملك العجري، حذّر قبلَ أَيَّام من أن صبرَ صنعاء أوشك على الانتهاء وأن الفترة الحالية هي «الفرصة الأخيرة» أمام تحالف العدوان لتدارك موقفه ورفع يده عن الاستحقاقات الإنسانية للشعب اليمني.

العجري: أقولُ لكل القوى في معسكر العدوان سنختصرُ لكم الطريقَ تعالوا معنا واحتموا بمشروع وطني جامع

البخيتي: دعوتُنا إلى توحيد الصف الوطني لا تستثني أحداً؛ لأنَّنا نحملُ قضيةَ استعادة سيادة واستقلال اليمن

■ بدء محاكمة لقياداته في عدن ومعاركُ بحضرموت تُسـقِطُ أولى معاقله وتهديدٌ «إماراتي» باسـتئصال جذري

■ «الإصلاح» يلفُظُ أنفاسَـه الأخيرة تحت وطأة «أسياده» وتدخُّلٌ وطني يتيحُ «إنعاشاً» صادقاً وفرصة تاريخية

صنعاء.. عاصمة المشروع الوطني الكفيل بحماية اليمن وكل اليمنيين

المسيرة : نوح جلاس

مـع اسـتمرار المعـاركِ الشـاملة لاسـتئصال حـزب «الإصـلاح» مـن المشـهد كامـلاً، بعـد تنفيـذه أجنـداتِ ومخطّطـاتِ تحالـف العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي طيلة سـبع سـنوات مـن العـدوان والحصار، وتحـول هذا الحـزب إلى ضحيـة جديدة يضـاف إلى عداد الأدوات التـي يسـتغني عنهـا الاحتـلال في كُـلّ المراحل التاريخية الماضية، في حين تجدد صنعاء التأكيد على أنها الحضن الـذي يحتوي كُـلّ اليمنيـين، والحصن الحصين لـكل المنتمين لهذا الشـعب، من غدر الخـارج وجرائمه، حتى وإن كان الأمر متعلقاً بمحتلّ وأدوات عميلة.

محاكمةُ نهاية الخدمة!

وبعـد أن تصاعدت، أمـس الاثنين، حـدة المعركة التي يخوضُهـا تحالـف العدوان ضـد أدواته المسـتغنَى عنها، والتـي هي معركة أشـبه بمـا تكون «عمليـة جراحية» لاستئصال حزب «الإصلاح» العميل، واصلت دول العدوان إسـقاط أوكار ومراكـز نفوذ حزب «الإصـلاح»، مع بدء إعلان محاكمة لعناصر ومنتمي الحزب، من قبل الأدوات التابعة للاحتلال الإماراتي في عدن.

وذكـرت وسـائل إعـلام موالية للعـدوان، أمـس، بدء جلسـات محاكمـة في عدن ضد قيـادات بـارزة في حزب «الإصلاح» في خطوة قد تمهد لحظر نشـاط الحزب الذي يتعرض لحملة اجتثاث شـاملة، مشيرةً إلى أن ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي، والمسـيطر على السـلطة العميلـة في عدن، فتح، أمـس الاثنين، ملف تفجـيرات مطار عدن واسـتهداف منتحل صفة المحافظ المرتـزِق أحمد لملس، والتي يتهم فيهـا مرتزِقة الإمارات، قيادات عسـكرية في حزب «الإصلاح» أبرزهم أمجد خالد منتحـل صفة مـا يسـمى «قائد لـواء النقـل» بحكومة المرتزِقة، والمقيم حَـاليًّا بالريف الجنوبي الغربي لتعز.

وأوضحـت تلـك الوسـائل أن مـا تسـمى «المحكمـة الجزائيـة في عدن» نظمـت، أمس، أولى جلسـات الملفين، حَيـثُ يحاكـم العديـد مـن المتهمـين غيابيـاً، جميعهم محسوبين على حزب «الإصلاح».

وفيمـا تعد هذه الجلسـة هـي الأولى منذ تـولي أدوات الاحتـلال الإماراتي قيادة القطاع القضائي في المحافظات الجنوبيـة بعـد إقصـاء السـلطة السـابقة المحسـوبة عـلى «الإصـلاح»، إلا أن هـذه الخطـوة تشـير إلى توجّـه سـعوديّ إماراتي متنامٍ نحو الاجتثاث الشـامل لحزب «الإصلاح»، مع الحرص على البحـث عن أغطية قانونية لاجتثـاث الحزب الذي قدم خدماته طيلة سـبع سـنوات ونصف، فرط فيها بكل أشـكال السـيادة اليمنية وتبنى عمليات نهب الثروات ومصادرة حقوق الشعب ومفاقمة معاناته.

وتتزامن هذه المحاكمة مع استمرار الزحف العسكري لأدوات الاحتـلال الإماراتي التي تبدد الوجود العسـكري للإصـلاح يومـاً تلو الآخـر، منطقةً تلـو الأُخـرى، فبعد إسقاطهم في شبوة وأبين، فتحت، أمس، ما تسمى «قوات العمالقـة» التابعـة لأدوات الاحتـلال الإماراتـي، أمـس الاثنين، معركة عسكرية مفتوحة مع حزب «الإصلاح» في حضرموت، بعد أيَّـام من وعيد المرتزِق الزبيدي باجتثاث أدوات «الإصـلاح» مـن حضرمـوت الـوادي والصحراء، ورفضـه كُـلّ التوجيهات من المرتـزِق العليمي الذي دعا لوقـف تلك المعارك، في حين أن الصمت السـعوديّ والدعم الإماراتـي المعلَن بالطيران الحربي يؤكّـد أن هذه المعركة التـي تدار ضـد «الإصـلاح» تأتـي بتفاهُم بـين الرياض وأبوظبـي بمنأًى عن فصائل المرتزِقـة متعددة الولاءات، والتي لا تسـتطيع فعل شيء أكثر مـن تنفيذ التوجيهات والمخطّطات التي يصدرها تحالف العدوان.

استئصالٌ جذري بتفاهُمٍ سعوديّ إماراتي

وفي السياق أعلنت وسـائل إعلام موالية للعدوان، أمس الاثنين، أن فصائل مرتزِقة ما تسـمى «العمالقة» التابعة للإمـارات، تمكّنت خـلال السـاعات الماضية مـن إحكام سـيطرتها العسـكرية على معسـكر «حـراد» أولى معاقل «الإصـلاح» الأَسَاسـية عـلى مدخل محافظـة حضرموت الغربـي، وهو ما يمهّد لمعركـة مفتوحة ضد «الإصلاح» في حضرموت، وسـط عجز كُـلّ قيـادات المرتزِقة المنضوية فيما يسمى «المجلس الرئاسي» عن عمل أي شيء من شأنه وقف الزحف الساعي لاستئصال «الإصلاح» عسكريًّا.

ولفتـت تلك الوسـائل إلى أن السـيطرة على معسـكر «حـراد» جاء بعـد وصول تعزيزات عسـكرية كبيرة على رأسـها ألوية ما تسـمى «محور عتق» التابـع للإمارات وقائدها المرتزِق «عادل المصعبي» رفقة المليشـيات التي شـكلتها الإمـارات مؤخّـراً بديلاً عـن «مرتزِقـة النخبة الشـبوانية»، والتي تسـمى بقوات «دفاع شـبوة»، لتتم السيطرة على أولى معاقل «الإصلاح» في حضرموت، وسط وعيد باستمرار الزحف حتى اجتثاث «الإصلاح».

وبينت تلك الوسائل أنه وفور إحكام الفصائل المرتزِقة التابعـة للاحتلال الإماراتي السـيطرة على المعسـكر بعد فرار قوات «الإصلاح» عبر طريق «العبر» تكون الفصائل التابعـة لأبوظبي قد باشرت عمليًّا خطتها الهادفة لطرد «الإصلاح» من حضرموت.

وبالعودة إلى الحديث عن الاستئصال الجذري والتحَرّك الشـامل لإنهاء وجود الحزب، واصلـت القوات المدعومة إماراتيًـا في محافظـة شـبوة، أمـس الاثنـين، حمـلات اعتقالاتهـا المتواصلـة ضـد مواطنين بدوافـعَ مناطقية وانتقامية، بذريعة مشـاركتهم في القتال إلى جانب قوات «الإصلاح»، حَيثُ شهدت مدينة عتق، عاصمة المحافظة، اعتقال العشرات من المواطنين، وخَاصَّة أبناء شبوة، على خلفية مناطقيـة، بتهمة مشـاركتهم في المعارك الأخيرة ضد الفصائـل الإماراتية، في إشـارة إلى حزب «الإصلاح»، في حـين تأتـي هـذه الحملـة لتؤكّـد أن كُـلّ أبـواب الخـارج «المتحكـم» باتت مغلقة أمام حـزب «الإصلاح» والمحسـوبين عليـه، الذين ظنـوا أن خدمة ذلـك الأجنبي المنتقم ستمكّنهم من الوصول إلى أوهامهم.

صنعاءُ من جديد.. المنقذ في كُـلّ الظروف

وأمـام الانهيار «الإصلاحي» الكبير والحرب الشـاملة ضـده، بقيادة مباشرة من دول تحالـف العدوان، جددت صنعـاء دعوتهـا لـكل اليمنيـين للانخـراط في المـشروع الوطنـي الرافـض للتدخـل الخارجـي، مؤكّـدةً أنها لن تسـكت عن أي عدوانٍ خارجي على أي فصيل أو منطقة يمنيـة، مهمـا كان توَجّـه ذلـك الفصيـل، وإن كان من أدوات الخارج المسـتغنى عنها، وذلك تحت شرط الإعلان الرسمي والواضح بالتخلي عن الخارج.

وعلى لسـان عضو الوفـد الوطني المفـاوض عبدالملك العجـري، أكّـدت صنعاء أن الفرصـة مفتوحة أمام كُـلّ اليمنيين للانخراط في مواجهة الخارج، وتلافي الأخطاء.

وقال العجـري، أمس، في تغريدةٍ له عـلى تويتر: «لكل القوى في معسكر العدوان سنختصر لكم الطريق، تعالوا معنـا على مشروع وطني جامع يخرجكم من حالة التيه ويعيد لليمن استقراره ووحدته وسيادته».

وخاطـب العجري قـوى العـدوان بقولـه: «قلنا لكم مـن البدايـة لو أنفقتم كُـلّ نفطكم لتوحـدوا بينهم لن تزيدوهم إلا خبالاً؛ لأنَّكم تريدون توحيدهم على الكراهية والمناطقية والعنصرية ضد واحدية اليمن».

وتؤكّـد دعـوةُ العجـري أن صنعـاء كانت ومـا تزال الحضن الذي يؤوي كُـلّ اليمنيين.

من جهته، علق محافظ ذمار، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، محمد البخيتـي، على الأوضاع الصعبة التي يعيشـها مرتزِقـةُ الخـارج بعـد التخـلي عنهم مـن قبل أسيادهم، فاتحاً فرصة لتلك الأدوات للاحتماء بالمشروع الوطنـي القويم الذي تحمله صنعاء وتعمل على غرسـه بدماء وأرواح الأحرار.

وقـال البخيتـي، أمـس، في تصريحـاتٍ لـه: «دعوتنا إلى توحيـد الصف الوطني لا تسـتثني أحـداً؛ لأنَّنا نحمل قضية استعادة سيادة واستقلال اليمن»، في إشارة إلى أن الفرصة مفتوحة على مصراعيها أمام حزب «الإصلاح»، لتجنب السـقوط الأخير وهو ما يزال يحمل راية الخيانة والارتزاق والعمالة العمياء.

وَأَضَـافَ البخيتـي بقولـه: «دعوتنـا لتوحيد الصف الوطني تشـمل حزب «الإصـلاح» والمجلس الانتقالي وكل مـن تورطـوا في الوقوف في صـف دول العـدوان»؛ لتكون هذه التصريحات هي المسـمار الأخير في نعش الشائعات التي سوّقها حزبُ «الإصلاح» خلال سنوات وزعم بها أن صنعاءَ لا تحتمل أحداً مخالِفاً لها، وبهذا أحرجت صنعاء كُـلّ خصومهـا وأكّـدت للجميـع أن مشروعها جامع وكافٍ لأن يستوعب كُـلّ يمني.

وأمـام كُـلّ هذا، بـات حزب «الإصـلاح»، أَو الفصائل الأُخرى التي تخلت عنها دول العدوان والأطراف الإقليمية والدوليـة، أمـام فرصـة تاريخيـة، للنجاة مـن الخارج الجائـر، والاحتمـاء بالداخـل الجامـع والكفيـل بصَون كرامة وحقوق كُـلّ اليمنيين.

ومـع أن المـؤشرات حتـى اللحظـة تشـير إلى صمـتٍ «إصلاحي» وخضوعٍ تام تحت التعذيب رغم كُـلّ الفرص التـي ما كان ليحلم بها الحزب؛ نظراً لباعه الطويل المليء بالإجرام ضد الشعب، إلا أن صنعاء قد أثبتت للجميع أنها هي الوحيدة الكفيلة باسـتعادة اسـتقلال اليمن وكرامة وحرية أبنائـه، وأنها الحامي الأكثر جـدارة بصون كُـلّ من يمشي على التراب اليمني، أو ينتمي إليه.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

خلال لقائه وفد حركة الجهاد الإسلامي بالعاصمة السورية دمشق

السفير صبري: العدوّ الصهيوني لم يعد يحتمل معاركَ طويلة المدى والشعب اليمني يتابع ما يجري في فلسطين المحتلّة لحظة بلحظة

المسيرة : دمشق

التقى سفير الجمهورية اليمنية لدى سوريا، عبد الله علي صبري، أمس، بوفد من حركة الجهاد الإسلامي بمقر السفارة اليمنية في العاصمة السورية دمشق.

وهنأ السفير صبري الشعب الفلسطيني وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين المحتلّة على الانتصار الأخير على كيان العدوّ المؤقت، كما أثنى على شجاعة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة وعلى دور سرايا القدس في معركة «وحدة الساحات».

وأكّد السفير صبري أن العدوّ الصهيوني لم يعد يحتمل معارك طويلة المدى؛ بسَبب الانقسامات السياسية والوضع النفسي للمستوطنين، لافتاً إلى أن الشعب اليمني يتابع ما يجري في فلسطين لحظةً بلحظة، مؤكّداً أن اليمن سيكون جزءاً رئيسياً في الحرب مع الكيان الصهيوني.

وتأتي هذه الزيارة عقب انتهاء وحدة الساحات التي خاضتها حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين المحتلّة ضد كيان العدوّ المؤقت، وفي وقت تشهد فيه السفارة اليمنية بسوريا حراكاً متواصلاً ولقاءات مع الفصائل الفلسطينية المقيمة في سوريا في دلالة على قوة الموقف وواحديته.

وعلى صعيد متصل قال ممثل حركة الجهاد الإسلامي في سوريا أبو مجاهد: إن الهدف الأَسَاسي للعدوان على قطاع غزة كان يتمثل في استهداف حركة الجهاد الإسلامي وسرايا القدس، مؤكّداً بأن الاغتيالات لن تضعف الحركة بل ستزيدها قوة، انطلاقاً من واجبها الديني وحفاظاً على وصيّة الشهداء.

تحَرّكات لطرد مليشيا «الإصلاح» في عدن واعتقالات للعشرات في عتق

المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي تعلن اكتشافَ آبار نفطية جديدة في شبوة

المسيرة : متابعات

كشف المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي عن اكتشاف تجمع للآبار النفطية في محافظة شبوة جنوب شرقي البلاد، وذلك بعد سيطرت مليشياته على الحقول النفطية بالمحافظة في مواجهات استمرت لأسابيع مع مليشيا حزب «الإصلاح».

ونقلت وسائل إعلام المجلس عن مصادر، تأكيدها العثور على نحو ١٥٠ بئراً نفطياً في منطقة صغيرة شرق عتق، المركز الإداري لمحافظة شبوة، مشيرةً إلى أن هذه الآبار كان يتم تهريب إنتاجها عبر أنبوب روسي قديم يمتد إلى ميناء بلحاف الذي تسيطر عليه القوات الإماراتية في حين يتم تهريب البقية عبر ناقلات النفط إلى مدينة مأرب، معقل «الإصلاح».

ووفق المصادر فَإنَّ الآبار التي تم اكتشافها في منطقة صغيرة شرق عتق جزء من حقول نفط واسعة تنتشر في المحافظة الثرية بالنفط والغاز ويتم تقاسمها بين شركات بريطانية وفرنسية وكندية وشخصيات سياسية وقبلية يمنية بنحو ٨٠ ٪ للشركات و٢٠ ٪ للنافذين.

ووفقاً لخارطة إسقاط جوجل فَإنَّ تلك الآبار تنتشر في منطقتي عياذ والعقلة وهي من الحقول الاستراتيجية في محافظة شبوة التي تؤكّد التقارير إنتاجها لما يقارب ٧٠٠ ألف برميل نفط يوميًّا في حين لم يتم الإعلان سوى عن ٣٠-٨٠ ألفاً فقط.

وعلى صعيد الوضع الأمني والعسكري شنت المليشيا التابعة للاحتلال الإماراتي، أمس، حملة اعتقالات جديدة في محافظة شبوة، جنوبي اليمن.

وقالت مصادر محلية: إن قوات دفاع شبوة الموالية للانتقالي، داهمت عدداً من المنازل في مدينة عتق، واعتقلت عشرات الأشخاص، بتهمة العمل لصالح قوات «الإصلاح»، حَيثُ تأتي الحملة في أعقاب قيام فصائل الانتقالي المنادي بالانفصال، بمنع أبناء المحافظات الشمالية من دخول شبوة، تزامناً مع سلسلة اعتقالات استهدفت الكثير من المسافرين عبر المحافظة النفطية.

وفي السياق بدأ المجلس الانتقالي، أمس الاثنين، رسميًّا بمحاكمة قيادات في «الإصلاح»، في خطوة واضحة لطي صفحة الحزب من واجهة المشهد.

جاء ذلك، تزامناً مع إعادة المجلس الانتقالي فتح ملف التفجيرات في عدن، على رأسها تفجيرات المطار واستهداف المحافظ أحمد للمس.

ونفذت المحكمة الجزائية في مدينة عدن، أولى جلساتها للتحقيق في التفجيرات، التي سبق وأن قدم الانتقالي قائمة طويلة بالمتهمين بينهم قيادات بارزة في «الإصلاح».

ورأى مراقبون أن توجّه المجلس الانتقالي لمحاكمة الإصلاح، في هذا التوقيت بالذات، يعكس المساعي القائمة في ملعب التحالف لإنهاء وجود الحزب من المشهد السياسي والعسكري، خُصُوصاً وأن الخطوة تأتي في أعقاب تسلم المجلس المنادي بالانفصال، ملف القضاء، مشيرين إلى أن محاكمةَ «الإصلاح» قضائياً مقدِّمةٌ لحظر نشاط الحزب في عدن وعموم المحافظات الجنوبية.

الانتقالي يتسلّمُ آخر معاقل «الإصلاح» بأبين

المسيرة : متابعات

سلّمت مليشيا حزب «الإصلاح»، أمس الاثنين، آخرَ معاقلها في محافظة أبين المحتلّة جنوبي البلاد سلمياً، بحسب مصادر إعلامية موالية للعدوان.

ويأتي ذلك في أعقاب هزائم متتالية تجرعتها هذه الفصائل في شبوة، وُصُولاً إلى وادي حضرموت. وأفَادت مصادر محلية بأن قوات من الحزام الأمني وصلت إلى مدينة شقرة، مشيرة إلى أن مدير أمن أبين أبو مشعل الكازمي، المحسوب على «الإصلاح» وهادي، كان في استقبالها.

وفي وقتٍ لاحق، أصدر محور أبين بياناً أعلن فيه جاهزيته العمل تحت مظلة القوات الجنوبية.. وهذه المرة الأولى التي يعلن فيه المحور المحسوب على هادي الاستسلام.

وغادرت عددٌ من قيادات فصائل «الإصلاح» إلى القاهرة أبرزهم محمد العوبان قائد قوات الأمن الخَاصَّة في حين انسحبت فصائل بن معيلي إلى مأرب.

وكان المرتزِق عيدروس الزبيدي عَقد في وقتٍ سابق من مساء الأحد، اجتماعاً بقادة القوات المتمركزة في أبين ومنحها ضوءاً أخضرَ باقتحام شقرة.

وشقرة كانت آخر معاقل الفصائل التابعة لـ «الإصلاح» على حدود شبوة.. وكان الحزب يتخذ منها خطاً أمامياً للدفاع عن قواته في المحافظة النفطية والتي سقطت خلال الأسابيع الماضية بيد الفصائل الجنوبية.

تصاعُدُ حملة اعتقال الناشطين والصحفيين في عدن

المسيرة : متابعات

كثّفت فصائلُ المجلس الانتقالي الموالية للاحتلال الإماراتي في مدينة عدن المحتلّة، أمس، ملاحَقةَ الصحفيين والناشطين الحقوقيين ضمن مسار ينبئ بتقييد الحريات في المدينة.

واعتقلت هذه الفصائل الناشط الحقوقي مازن سلام.

وقالت هدى الصراري، رئيسة منظمة للدفاع عن الحقوق والحريات في عدن، إن مسلحين يستقلون حافلة اختطفوا الناشط سلام وهو محامٍ لدى خروجه من محكمة صيرة، مشيرةً إلى أنّ سلام يحتجز في سجن لدى الانتقالي.

وسلام واحد من عدة ناشطين وصحفيين تعرضوا خلال أيَّام قليلة للاعتقالات في عدن والإخفاء القسري من قبل فصائل الانتقالي أبرزهم الصحفي أحمد ماهر وشقيقه.

وتأتي الحملة الجديدة في وقت يرتب فيه المجلس لفتح محكمة خَاصَّة بالصحافة والمطبوعات بعد إقرارها من قبل سلطة المجلس في القضاء وهي خطوة عدها حقوقيون محاولة لفرض قيود على حرية الصحافة وملاحقة الصحفيين والناشطين الصحفيين.

وندّدت منظمات حقوقية بالحملة داعية لتدخل دولي.. وتخشى المنظمات وفق بيان لها من أن تؤسس التحَرّكات الأخيرة لعملية قمع واسع في الجنوب خُصُوصاً في ظل دفع الانتقالي للاستحواذ على المشهد مع طرد خصومه الشماليين وسط توقعات بانتفاضة للقوى الجنوبية المناهضة لمشروعه.

مصادر إعلامية: قوات بريطانية جديدة تصل إلى المهرة

المسيرة : متابعات

ذكرت عددٌ من وسائل الإعلام اليمنية أن دفعة جديدة من القوات البريطانية وصلت، أمس، إلى محافظة المهرة شرقي البلاد، واستقرت في مطار الغيضة المحتلّ من قبل القوات الأمريكية والبريطانية والسعوديّة.

وسبق لبريطانيا أن أرسلت المئات من جنودها إلى المهرة، في مخطّط جلي للعدوان الأمريكي السعوديّ البريطاني لاستغلال ثروات اليمن واحتلاله.

وتأتي التعزيزات البريطانية، بالتزامن مع تصاعد التحَرّكات الأجنبية في الهضبة النفطية شرقي البلاد، في ظل مساعٍ لتوسيع عمليات نهب الثروات والتحكم بطرق الملاحة الدولية

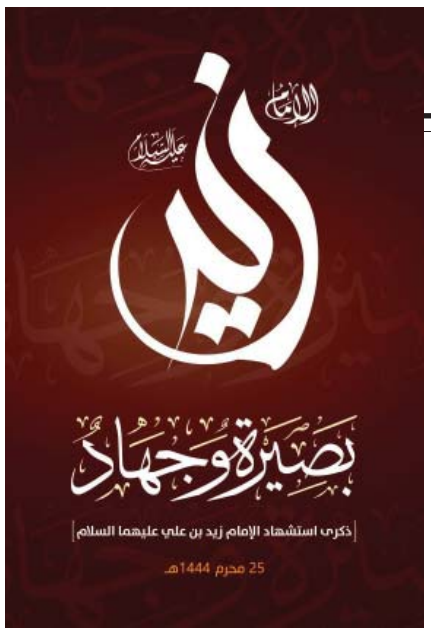

أكّـدت استلهام الدروس والعِبر من سيرته وشجاعته في مواجهة المعتدين..

فعاليات وأمسيات متعددة بمختلف المحافظات إحياء لذكرى استشهاد حليف القرآن

المسيرة : متابعات

تتواصلُ الفعالياتُ والأمسياتُ الثقافية والخِطابية في ذكرى استشهاد حليف القرآن الإمام زيد -عليه السلام- في معظم المحافظات ومختلف المديريات وسط تأكيد على المضيء بدرب الجهاد والنضال بالبصيرة والوعي.

والبداية من أمانة العاصمة، حَيثُ نظم مكتب الإرشاد بالأمانة، ندوة ثقافية في مديريات المربّع الشمالي بعنوان «بصيرة وجهاد».

وفي الندوة، التي عُقدت في الجامع الكبير بالروضة بحضور وكيل أول أمانة العاصمة خالد المداني ومدراء المديريات، قدّم عضو رابطة علماء اليمن، أسامة المحطوري، محطات من سيرة الإمام زيد -عليه السلام- ومناقبه وثورته وأهدافها، ومضامين رسالته التي خاطب بها العلماء، مؤكّداً على أهميّة استلهام الدروس والعِبر من سيرة ونهج الإمام زيد -عليه السلام- وشجاعته في مواجهة المعتدين، مُشيراً إلى المواقف العظيمة المستلهمة من ثورة الإمام زيد، التي جسّدت معاني الشجاعة والصمود والتضحية والفداء في سبيل إعلاء كلمة الله، ونصرة الحق ومحاربة الباطل.

وشدّد المحطوري على ضرورة التزوّد من هذه الذكرى في التحَرّك بمسؤولية لمواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته، والاستمرار في رفد الجبهات بالمال والرجال لمواجهة الطغاة والظالمين.

كما نظّمت جامعة صنعاء فعالية خطابية بذات المناسبة، أكّد من خلالها رئيس الجامعة الدكتور القاسم عباس، أن ثورة الإمام زيد جاءت لتصحيح مسار الأُمَّة وإحياء ثقافة الجهاد والاستشهاد في وجه الطغاة والمستكبرين.

وأشَارَ إلى خصوصية ثورة الإمام زيد وامتدادها لثورة جده الحسين في واقعة كربلاء والتضحيات في سبيل إعلاء كلمة الحق والدين ونصرة المستضعفين والمظلومين.

وتطرق الدكتور القاسم، إلى جرائم الإبادة بحق آل بيت وصحابة رسول الله التي سعى الطغاة آنذاك إلى إسكات صوت الحق، مستعرضاً واقع الأُمَّة التي لحق بها عقب التفريط بحياة إمام الأئمة ومُجَدِّدِ روح الجهاد الإمام زيد وجده الحسين -عليهما السلام-.

واستعرض رئيسُ جامعة صنعاءَ دلالاتِ وخصوصيةِ الشعار الذي رفعه الإمامُ زيدٌ «البصيرة والجهاد» واتِّخاذ منهجية القرآن طريقاً لإعادة بُوصلة الإسلام للاتّجاه الصحيح، مبينًا أن تضحيات الإمام زيد كانت نتيجتها تهاوي عروش الظلمة والطغاة.

وفي الفعالية، استعرض الناشطُ الثقافي الدكتور عبد الله الخالد، محطات من سيرة الإمام زيد -عليه السلام-.

واعتبر ثورةَ الإمام زيد امتداداً لحركة الإسلام في حقيقته ومبادئه وقيمه، مُشيراً إلى أن ثورة الإمام زيد جاءت لتُحيي في الأُمَّة روح العزة والكرامة واتباع الحق والمحقين وإعلاء كلمة الدين ونصرة المستضعفين ومقارعة الظلم والمستبدين.

وتطرق الخالد إلى العصر الذي عاشه الإمامُ زيدٌ في ظل انحراف الأُمَّة؛ بسَبب حكامها، مبينًا أن الإمام زيداً تحَرّك في مواجهة الطغيان مستمد من القرآن الكريم وتعاليمه والدعوة إلى نهج الإسلام الصحيح وقيمه السمحاء.

بصيرةٌ وجهاد

بدورها، نظّمت مدارس المناطق التعليمية بمديريات أمانة العاصمة، فعاليات وأنشطة تربوية بذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه السلام- تحت شعار «بصيرة وجهاد».

وأكّدت كلمات وفقرات الفعاليات، أهميّة إحياء الذكرى، لاستلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام زيد -عليه السلام-، ومواقفه وجهاده في مواجهة الطغاة والظالمين ونصرة الحق.

واعتبرت الذكرى، محطةَ تزود من قيم الصبر والثبات على الحق ومواجهة الباطل، والتمسك بالقيم والمبادئ التي جسدها الإمام زيد ورسمها للأُمَّة.

وأشَارَت الفعاليات، إلى أن الإمام زيداً كان مدرسة ثقافية للأُمَّة في تصحيح الأفكار والمفاهيم المغلوطة، وكان -عليه السلام- أنموذجاً فريداً في الثبات على الحق ومواجهة الباطل والطغيان.

وأكّدت المضيَّ على نهج الإمام زيد -عليه السلام-، وتضحيته وثورته في مواجهة الطغاة وتعزيز حالة الصمود والوعي لإفشال مخطّطات ومؤامرات قوى العدوان والاستكبار العالمي.

ونُظِّمت في مديرية صنعاء الجديدة بمحافظة صنعاء، فعالية ثقافية تحت شعار «بصيرة وجهاد».

تناولت كلماتُ الفعالية لنائب وزير الإرشاد، فؤاد ناجي ومدير أمن المحافظة العميد يحيى المؤيدي ومدير المديرية أحمد عثمان، جانباً من سيرة الإمام زيد وصبره وجهاده وتضحياته في مواجهة الاستكبار، وحثت على استلهام الدروس والعبر من مبادئ ثورته التي خاضها لإعلاء راية الإسلام.

وتطرقت إلى الدروس المستفادة من حياة الإمام وثباته على الحق في وجه الطغاة والظالمين فضلاً عن القيم والمبادئ التي أرساها في الأُمَّة خلال حياته.

كما أحيت مديريةُ بني بهلول ذكرى استشهاد الإمام زيد بفعالية ثقافية ركزت كلماتها على أهميّة التزود بثقافة وسيرة الإمام زيد في صبره وجهاده والتضحية بنفسه لإعلاء راية الحق ومواجهة الاستكبار.

تخلل الفعاليتان بحضور القيادات المحلية والتنفيذية والتربوية وعدد من الشخصيات الاجتماعية، فقرات وقصائد حثت على استلهام الدروس من حياة وسيرة ونهج الإمام زيد -عليه السلام-.

ونُظمت في مربع غربي مديرية سنحان محافظة صنعاء فعاليةٌ ثقافية بذات المناسبة، حَيثُ ركزت على البُعد الثوري لإحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد لاستلهام الدروس من سيرته وشجاعته وتضحياته.

وأكّدت كلمات المتحدثين، أهميّة السير على نهج الإمام زيد وآل بيت رسول الله وشجاعتهم في مواجهة قوى الظلم والطغيان.

وأشَارَت إلى دلالات التضحية والفداء التي جسّدها الإمام زيد في مقارعة طواغيت الظلم.

تخللت الفعالية فقرات إنشادية وقصائد، أكّدت أهميّة التزود من مظلومية أحفاد الرسول -عليه الصلاة

والسلام- بفضائل الجهاد وقيم الصمود في الدفاع عن الوطن.

وإلى محافظة الحديدة، نُظمت في مديرية المنصورية، فعالية خطابية وثقافية تحت شعار «الإمام زيد.. بصيرة وجهاد».

وفي الفعالية، بحضور مدير المديرية عامر علي عامر وعدد من مدراء المكاتب الخدمية والشخصيات الاجتماعية في المديرية، استعرضت كلمات المشاركين جانباً من سيرة الإمام زيد -عليه السلام- ونهجه في مواجهة الفساد.

وأشَارَت إلى أن الإمام زيداً مثّل نموذجاً فريداً في الصمود والثبات على الحق ومواجهة الباطل، والتحَرّك في سبيل الله دون خوف أو وجل.

وأكّدت الكلمات أهميّة إحياء هذه الذكرى في ظل ما يتعرّض له الشعب اليمني من عدوان وجرائم وحصار.

واللهِ ما يدعني كتابُ الله أن أسكُت

وفي مديرية التحيتا، نُظمت فعالية ثقافية تحت شعار «واللهِ ما يدعني كتاب الله أن أسكت».

وفي الفعالية، بحضور مدير المديرية عادل أهيف، ومدير شرطة المديرية الرائد إسماعيل محمد النور، أكّدت كلمات المشاركين أهميّة إحياء هذه الذكرى التي جسّدت مدى ارتباط اليمنيين بآل بيت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وتطرّقت الكلمات إلى سيرة الإمام زيد وصبره وجهاده، وتضحياته العظيمة التي لم تدعْه يسكُتُ أو يرضى للباطل أن يسود، فقارعه حتى استشهد -سلام الله عليه-.

وأكّدت على أهميّة استلهام الدروس والعِبر والمواقف من التاريخ الإسلامي وقادته العظماء، أمثال الإمام الأعظم زيد -عليه السلام- الذي قدّم موقفاً عظيماً امتدت آثاره إلى اليوم.

وتطرق المشاركون إلى واقع المعاناة والمظلومية التي يعيشها الشعب اليمني، وما يواجه من استهداف لحياته وأمنه واستقراره واقتصاده، مؤكّدين أن الشعب لا يزالُ يستمد من ثورة الإمام زيد الوقوف ضد الطغيان وعدم السكوت عن الباطل.

وفي ذات المحافظة، أحيت الهيئةُ النسائية الثقافية بمدينة الحديدة، أمس الاثنين، المناسبة بفعالية خطابية، أكّدت الكلمات خلالها أهميّة استلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام زيد، في ترسيخ الارتباط به وتجسيد مواقفه وأخلاقه وقيمه النبيلة.

ونوّهت الكلمات بشجاعة الإمام زيد -عليه السلام- في قول الحق وعدم السكوت عن مخالفة كتاب الله.

واستعرضت جوانب من حياة ونشأة الإمام زيد -عليه السلام- وعلمه وجهاده.

وأشَارَت إلى أهميّة السير على خط الهداية والحرية والكرامة والاستقلال والتمسك بالمنهج المحمدي والسير على درب آل البيت، مؤكّدة أن حاضر الأُمَّة، يمثل امتداداً لماضيها.

منهجُ عدالة وانتصار

وفي محافظة ذمار، نظمت مكاتبُ الهيئة العامة للزكاة والضرائب وصندوق الرعاية الاجتماعية وفرع هيئة التأمينات بالمحافظة فعالية ثقافية بذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه السلام-.

وفي الفعالية بحضور وكيل المحافظة محمد عبد الرزاق، أشار الوكيل عباس العمدي إلى أهميّة إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد الذي واجه الطغيان بقوة الحق كما نواجه اليوم تحالف العدوان بصمود وشجاعة.

وأكّد أن سر ثبات الشعب اليمني أنه سار على نهج الإمام زيد وإيمَانه بأن الشهادة حياة وليست موتاً وهذا النهج يمثل العدالة والمظلومية والحق.

ولفت إلى أننا بين مشروعين، قرآني حريص على الوطن ووحدته واستقلاله، ومشروع استعماري لتمزيق الوطن ونهب ثرواته، مؤكّداً تجديد العهد لقائد الثورة بالسير على نهج الإمام زيد في مواجهة العدوان والطغيان.

بدوره، أشار مدير صندوق الرعاية الاجتماعية عبده الفضلي إلى مشروع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي حمله الإمام زيد بروحه ومبادئه ومواقفه وأخلاقه على طريق إصلاح وتصحيح واقع الأُمَّة.

وفي كلمة المناسبة، أكّد زيد الحافي أن إحياء هذه الذكرى يربطنا بعلم من أعلام الأُمَّة ورمز من رموز الإسلام، مبينًا أن الإمام زيداً مدرسة للهدى والحق ولا يخص مذهباً بل كُلّ المسلمين ونهجه امتداد لنهج النبي الكريم والإمام علي -كرم الله وجهه-.

وفي سياق موازٍ، عُقدت بمحافظة حجّة، أمس الاثنين، ندوةٌ ثقافية في ذكرى استشهاد حليف القرآن، نظمها فرع المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي بالمحافظة.

وفي الندوة بحضور عدد من مديري المكاتب التنفيذية ونائب مدير فرع المجلس الأعلى محمد الغشيمي، استعرض عضو رابطة علماء اليمن القاضي عبد المجيد شرف الدين، في المحور الأول منهج الإمام زيد -عليه السلام- وقيمه ومبادئه وأهميّة التمسك بها.

وأكّد على دور الإمام زيد -عليه السلام- في إحياء الروح الجهادية للأُمَّة في زمن الصمت والخنوع وتضحيته بروحه في سبيل الله وإقامة الدين الإسلامي الحنيف.

بدوره، تطرق الناشط الثقافي إبراهيم صوعان، في المحور الثاني مواقف الإمام زيد -عليه السلام- وشجاعته وبطولاته في مواجهة طغاة بني أمية.

وأشَارَ إلى أن الإمام زيداً -عليه السلام- شكّل أنموذجاً في الثبات على الحق، مؤكّداً أهميّة ترسيخ الارتباط به والتأسي والاقتدَاء بأخلاقه وفضائله وشجاعته.

دروسٌ وعِبر

وفي محافظة حجّة نفسها، نظمت إدارةُ توعية المرأة بمكتب الإرشاد بالمحافظة فعالية ثقافية، أكّدت من خلالها مدير إدارة توعية المرأة بمكتب الإرشاد رحمة إسحاق، أهميّة استلهام الدروس والعبر من سيرة الإمام زيد -عليه السلام- وتجسيد مواقفه وأخلاقه وقيمه النبيلة قولاً وعملاً.

من جهتها، أكّدت رئيسة منتدى «ن» للثقافة والتنمية خديجة شرف الدين، أهميّة التمسك بمنهج الإمام زيد -عليه السلام- والقيم والمبادئ التي ضحّى مِن أجلِها.

بدورها، اعتبرت مدير تنمية المرأة بالمحافظة، آية الحمزي، إحياءَ ذكرى استشهاد الإمام زيد لاستلهام الدروس والعبر من شجاعته وعلمه وجهاده وترسيخ الارتباط به وتعزيز الهُوِيَّة الإيمَانية والثقافة القرآنية.

من جانبها، تطرقت كلمة مكتب الصحة إلى شخصية وسيرة الإمام زيد -عليه السلام- وخروجه لمواجهة الظالمين وإعادة الأُمَّة الإسلامية إلى مسارها الصحيح.

وإلى محافظة إب، نظم مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل، فعالية ثقافية، أكّد خلالها وكيلا المحافظة الدكتور أشرف المتوكل وقاسم المساوى، أهميّة إحياء الذكرى التي ارتبطت بشخصية كانت وما تزال لها تأثير في تاريخ وحياة الأُمَّة الإسلامية.

وأشارا إلى أن الإمام زيداً تحَرّك بمشروع تنويري لتغيير واقع الأُمَّة وإرجاعها إلى منهجها القويم لمقارعة الطغاة والظالمين.

وأشاد المتوكل والمساوى بصمود وثبات الشعب اليمني وأبطال الجيش واللجان الشعبيّة الذين يسطرون أروع الملاحم في التضحية والذود عن الوطن وأمنه.

من جانبه، أكّد مديرُ مكتب الشؤون الاجتماعية بالمحافظة نبيل المرتضى، ضرورة استلهام العبر والدروس من سيرة الإمام زيد ونهجه القويم في مقارعة الظلم والطغيان.

ودعا أبناء المحافظة إلى المزيد من التلاحم والثبات ضد قوى العدوان ورفد الجبهات حتى تحقيق النصر المؤزر وتطهير البلد من دنس الغزاة والمحتلّين.

وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ

أبو زيد الهلالي

«بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا، إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ»، بهذه العبارة استهل القائد الأعلى للقوات المسلحة اليمنية المشير الركن مهدي المشاط، حديثَه بشأن مسار البناء العسكري المتصاعد، وبهذه العبارة أنهى حديثه بعد جملة من الرسائل في خطابه أمام "أولي البأس الشديد": "أعدكم بأن هناك في الأيّام القادمة ستسمعون بتحولات عما قريب تحولات مفاجئة".

ولا يخفى على كُلّ ذِي حِجْرٍ ما يحصل في البحر من تحَرّك أمريكي ومناورات عسكرية مشتركة في ينبع تم الإعلان عنها في ١٣ أغسطُس وحملت مسمى «الغضب العارم» تزامنت هذه المناورة مع عروض ودفع عسكرية عرضتها القوات المسلحة اليمنية في محافظاتها الحرة والمستقلة من التبعية والارتهان.

وفي سياق ما سبق ذكره أمام دفعة أولي البأس الشديد تحدث الرئيس المشاط عن ذلك الغضب العارم والذي توعد أنه سيحمل اسم الهروب الطويل قائلاً: مناورات «الغضب العارم» التي تجرى اليوم في ينبع ويشارك فيها الجيش الأمريكي والجيش السعوديّ سيصبح عنوانُها «الهروب الطويل».

وعن أهداف الأمريكي من خلال هذه المناورات قال المشاط: الأمريكي يلعَبُ بالنظامين السعوديّ والإماراتي ويريد من خلال المناورات رفع معنوياتهما المهترئة.

فهل وصل الأمريكي والسعوديّ إلى يأس بري وأصبح يراهن على نصر بحري؟ أم هي كما أخبر المشاط، مُجَرّد رفع معنويات مهترئة.

وعلى سياق الحديث، يتساءل مراقبون في هذا الشأن، ما الذي تخفيه صنعاء من قوة بشرية وسلاح بحرية! لا سِيَّما وقد عرضت صنعاء جيشاً برياً قوياً ومتنوعاً! فهل تخفي صنعاء ثقلاً بحرياً من عددٍ وعدة؟

وكان قد تحدث سابقًا في اليوم الوطني للصمود السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي وتطرق إلى موضوع البحر بشكل مركَّز، والحديث عن الأداء البحري والعملياتي والعمل على تطويره في المستقبل وفق برنامج واضح ومحدّد، وقال: لا نحتاج إلى الإعلان عنه، تظهر -إن شاء الله- ثمراته في المستقبل القريب.

وتتطرق السيد القائد في نفس الكلمة على موضوع مهم يتعلق بالبحر قائلاً:

طبعاً حرصنا جِدًّا فيما يتعلق بالصاروخية، والمسيَّرات، وحتى في البحرية، أن نمتلكَ القُدرةَ على مستوى المديات البعيدة، بحيث نطلق من أي مكان نريد أن نطلق منه من محافظاتنا الحرة، بمعنى: لا نحتاج في أن نضرب أهدافاً في البحر، أَو أن نضرب أهدافاً في البر، أَو أهدافاً لتحالف العدوان حتى في عمقهم، سواءً في السعوديّة، أَو في الإمارات... أَو في غيرهما، لا نحتاجُ فقط إلى محافظة محدّدة، أَو منطقة محدّدة، نحن عملنا على أن نصلَ إلى مستوى أن نطلقَ من أي مكانٍ نريد أن نطلق منه، حتى إلى البحر، نحرص على ذلك جِدًّا، أن نضرب من أية محافظة إلى أية نقطة في البحر، وأن نضرب من أية محافظة أية بُقعة إلى أي مكان مستهدف لدى تحالف العدوان، هذا شيء حرصنا عليه؛ لأَنَّنا نعرف أهميته، وما يمثله من إحباط لدى تحالف العدوان.

وكما تحدث السيد القائد في نفس الخطاب وفي فقرة «قادمون» بقوله: قادمون بأسلحتنا البحرية، التي تغرق الأعداء، وتوصلهم -بإذن الله تعالى- إلى قعر البحر، كما هو هلاك فرعون.

فما الذي تخبئه صنعاء في الأيّام القادمة من مفاجآت بحرية وصناعية يغرَقُ فيها كُلّ ما يخطط له الأمريكي وعملاؤه في المنطقة؟!

بغياب العلامة الحبيب المشهور يخسر اليمن والعالم الإسلامي أحد رواد المدرسة الصوفية الإجلاء

أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور

رحل العلامة الحبيب/ أبو بكر العدني المشهور باعلوي، إلى عالم الخلود الأبدي في يومٍ حزين مؤلم ومشبّع بالأحاسيس الربانية الإيمَانية، وقد حضر إلى مدينة تريم الغناء عشرات الآلاف من محبيه وأتباعه وأنصاره لإلقاء النظرة الأخيرة على جثمانه الطاهر وتوديعه بالدعاء والدموع والآهات والحسرات.

رحل هذا الحبيب الهاشمي الجليل المشهور الذي ستفتقده حضرموت وصنعاء وعدن وأحور -أبين وشبوة والحديدة واليمن قاطبة، وتم مواراة جثمانه الطاهر يوم الأربعاء تاريخ 27/7/2022م، وكان بحقٍّ يوماً استثنائياً في تريم المدينة بحضرموت، فقدت أمتنا اليمنية والعربية والإسلامية أهم وأعظم عالم ديني متصوف في عصرنا الراهن، هناك العديد من أسماء العلماء المجتهدين الصوفيين في اليمن ولكن كان الحبيب المشهور أشهرهم، وهناك كُتاب باحثين إجلاء من هؤلاء العلماء، لكن الحبيب المشهور أغزرهم عطاء وأكثرهم كتابة واجتهاداً ومعرفة.

تعرَّفْتُ على الحبيبِ الهاشمي/ أبي بكر العدني المشهور باعلوي في مدينة عدن، حينما كنت نائباً لرئيس جامعتها في منتصف التسعينيات من القرن العشرين، كان يدعونا باستمرار إلى جامع العيدروس في ضاحية كريتر، يدعونا في المناسبات الدينية العديدة، أَو حين الانتهاء من إحدى الدورات التعليمية التثقيفية الدينية؛ باعتبَار أنّ جزءاً من طلابه هم من طلاب جامعة عدن، وكنا نشترك معه في تلك الأنشطة كمحبين وتابعين صوفيين ومسؤولين في مدينة عدن، نشترك معه في تلك المناسبات في هذا الجامع المبارك جامع العيدروس الذي كان يقيم فيه دروسه وحلقات ذكره ومحاضراته وأنشطته المتعددة.

يمتاز الحبيبُ أبو بكر العدني بسعة علمه وغزارة فكره وعمق تحليلاته الدينية الاجتهادية، وكان له حضور روحاني ديني مُشع في جميع جلساته ولقاءاته كإنسان متميز مجتهد، ولذلك يلتف حوله المئات بل لن نبالغ إن قلنا الآلاف من طلابه ومريديه، ولذلك يجد الحاضرون معه في كُلّ مرة من محاضراته ولقاءاته الفكرية متعة ولذة الأفكار المحمدية الصوفية الصافية لوجه الله العلي القدير، وفي المحراب المتجول للحبيب المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وكانوا يستمعون منه إلى شيء جديد مستنبط مبتكر من الواقع الذي يعالج فيه قضية ما، وإشكالية محدّدة، ويستقي من فكره الغزير النير آلاف الحُجج والأسانيد التي تتقابل مع واقع حياتنا المُعاشة، لتقديم المعالجات والحلول، وما أكثرها.

أنجز العلامة الحبيب المشهور في عمره القصير العديد من المهام في مسيرة حياته، منها تأسيس الأربطة الدينية، فقد كان هو الموجّه العام لأربطة التربية الإسلامية والمعاهد العلمية، وأسس مركز دار الزهراء لتعليم المرأة في تريم حضرموت، وله فروع في عدد من المحافظات، كما أسس مركز الإبداع للدراسات وخدمة التراث في حضرموت، وله فروع أَيْضاً في عدد من المحافظات، كما أسس جامعة أهلية أكاديمية بجوار ضريح جده الحبيب أحمد بن عيسى الحسيني المهاجر عليه السلام في وادي حضرموت، وأسماها الجامعة الوسطية للعلوم الشرعية، قدم المحاضرات الدينية الاجتهادية والعلمية المكتوبة والمحكية والمنظورة على طول وعرض الكرة الأرضية، إذ بدأها من اليمن من عدن، وأبين، وصنعاء، وحضرموت، والحديدة وتعز والعديد من المحافظات اليمنية الأُخرى، وانتقل إلى السعوديّة، ومصر، والأردن، والمغرب، والسودان والحبشة، ثم انتقل إلى شرق آسيا من إندونيسيا، وماليزيا، وسنغافورة، والصين، والهند وبنجلاديش وغيرها من البلدان، ليقدم خطاباته ومحاضراته الصوفية الرصينة.

تخرّج العلامة المشهور باعلوي من جامعة عدن في منتصف السبعينيات من القرن العشرين، وقد كان مسيطراً على حُكم اليمن الجنوبي آنذاك تنظيم (الجبهة القومية اليساري) والذي كان الحزب الاشتراكي اليمني امتداده، وكان يومها الاتّجاه السياسي والثقافي العام مُعادٍ للعلماء الإسلاميين تحديداً ومع ذلك كتب العديد من الأبحاث والدراسات الناقدة لذلك النظام الحديدي التوتاليتاري والذي تعامل مع فئة العلماء الدينيين بعداوة وقسوة، إذ قام بالعديد من الاغتيالات السرية والعلنية والسحل والتنكيل حَدّ القتل في الشوارع العامة للعلماء المستنيرين في جنوب اليمن.

بعد الوحدة اليمنية المباركة أعطى النظام السياسي القائم مساحة واسعة للحريات العامة والسماح لحرية الرأي والرأي الآخر، وحرية الإعلام، والتوسع في بناء وترميم دور العبادة للجوامع والمساجد، وهنا سنحت الفرصة لبروز وتألق العلماء والمجتهدين من العلماء المتصوفة وغيرهم، وبرز عالمنا الجليل المشهور في تلك الأجواء والمساحات من الحرية للاجتهاد والكتابة والخطابة ومواصلة رسالة السلف من علماء الأُمَّة الإسلامية.

قرّرت جامعة عدن عبر مجلسها العلمي في العام الأكاديمي 2014م أن تمنح الدكتوراه الفخرية للمفكر العلامة/ أبي بكر العدني المشهور باعلوي، وشُكلت لجنة علمية لمراجعة وتقييم الأعمال العلمية من الكتب التي ألّفها وقد بلغت يومها 78 كتاباً مرجعياً، أمّا الأبحاث التي أعدها فقد بلغت حينها أكثر من 350 بحثاً علمياً رصيناً، واطلعت على محاضراته المسموعة المُتلفزة والمسجلة التي بلغت حينها أزيد من 4000 محاضرة شاملة، بالإضافة إلى خطاباته وأحاديثه وكانت بالآلاف.

كلّ هذا الإنتاج الفقهي الفكري تم رفعه إلى مجلس جامعة عدن وبذلك استحق وعن جدارة اللقب العلمي الشرفي وهي الدكتوراه الفخرية.

لم يُنسِه عملُه الاجتهادي الفكري ولا سفرياته العديدة، ولا انشغاله الإداري وهو يُشرف على كُلّ تلك المؤسّسات التربوية العديدة، عن التواصل الروحي والديني مع أتباعه وأحبابه وطلابه ومُريديه، وقد كان يبعث إليّ بتحياته وسلامه ودعواته الروحية لي شخصيًّا؛ باعتبَاري واحداً من المحبين له ومن المعجبين بشخصه وعلومه واجتهاده، يصلني بين حينٍ وآخر نفحات روحانية من دعواته العطرة ودعائه لي بالتوفيق والسداد في مسيرتي العملية والأسرية، وكنت أسعد كَثيراً بسماع ذلك الدعاء عبر أحد طلابه ومحبيه.

العلماء الروحانيون من الحبايب الهاشميين لهم مكانة خَاصَّة في أجساد وأرواح الناس من أتباعهم، وليس غريباً ذلك؛ باعتبَارهم موهوبين ببركات من الله وتمييز من عند الله بسعة علمهم واطلاعهم وفكرهم، إنهم عباد الله الصالحين الذين يمتلكون كرامات نادرة وروحاً خَاصَّة وتأثيراً استثنائيًّا تميزوا به عن غيرهم من بني البشر، فسلام الله عليهم يوم كانوا أحياءً بيننا، وسلام ورحمة على أرواحهم الطاهرة وهي في رحاب الخلود الأبدي مودوعة في العليين في السماوات العُلى بين يدي الله سبحانه وتعالى.

وهنا ملحوظة أودُّ إيرادها في هذه المرثية الحزينة على الحبيب، أنه في أحد الأيّام من صيف عام 2012م زارني الحبيب مع عدد من مرافقيه وأهدى جامعة عدن مجموعة من اللوحات الفنية ومما زاد اندهاشي أن تلك اللوحات الفنية هي من أعمال الحبيب الفنية وهو إبداع فني جانبي، لكنه إبداع جميل، وقد أهداني عدداً من هذه اللوحات لتكون ضمن مُقتنياتي الشخصية، كما أهداني كُتبه الشخصية ومعها (خاتماً وشالاً من الصوف) وقال إنها من بركات أخيك الحبيب أبا بكر، لا زلت أتذكر تلك اللحظات الاستثنائية الجميلة ولا زلت محتفظاً بهداياه الثمينة، ومُحتفظاً بها كتذكارٍ وَ(حرزٍ) خاص لها معاني كريمة وروحية لا يُدركها سوى المحبين للحبايب الكرام.

نعم نحن مُحبوه ونحن من خسرناه وخسره العالم الإسلامي والمدرسة الوسطية في الإسلام، لكننا ومن خلال ما ورّثه للإنسانية من علم واجتهاد وفكر وأعمال إنسانية سيبقى خالداً خلود الدهر وحاضراً في ضمير ووجدان كُلّ من اتبع هذا الطريق وهذا المنهج القويم، والحمد والشكر لله رب العالمين.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.

* رئيس مجلس الوزراء

الهُدنة الأممية.. كذبُها وزيفُها وحقائقُ واقعها

عبد القوي السباعي

في الآونة الأخيرة، كانت هناك محاولتان لقول الحقيقة في قضية الهُدنة الإنسانية والعسكرية ومسار تمديدها على النحو الذي يُفضِي إلى سلامٍ حقيقي، سلام شامل وعادل في عموم اليمن، لكن وما هو واضح أن القوى الدولية الداعمة والراعية للهُدنة نفسها، هي غير مستعدة أَسَاساً لمواجهة هذه الحقيقة.

وفيما رأى جميعُ المراقبين للشأن اليمني والمتابعين لمسار المعارك الميدانية واعتقدوا جازمين، على أن انتصارًا عسكريًّا للجيش واللجان الشعبيّة، وسياسيًّا لأنصار الله، كان وشيكاً، وكان سينتهي بنهاية العدوان والاحتلال من كُلّ الأراضي اليمنية، غير أنها سبقته بخطوة إلى الأمام تلك المساعي الدولية الرامية إلى وقف الحرب والدعوة لهُدنة مؤقتة.

إذ أراد الأمريكي والسعوديّ الخروج مؤقتاً من الحفرة العسكرية والسياسية والاقتصادية التي غرقوا فيها بعد فشل محاولات إركاع صنعاء على مدى أكثر من سبع سنوات، فدعوا وحشدوا الصديق والعدوّ إلى صنعاء لإقناع قيادتها بقبول الهُدنة، والتي اشترت إعجاب وإكبار كُلّ الأحرار، بقبولها هذا العذر المتمثل بالهُدنة رغم علمها أنها حجّة تبرّر الحروب الصغيرة التي تشن عليها منذ ذلك الوقت بين حين وآخر متمثلة بخروقات يومية، وُصُولاً إلى شن الحملات الدعائية والنفسية الهادفة إلى خلق فجوات في صفوفها، والتشويه وتأجيج الشارع باسم المطالب الحقوقية، وقضايا الفساد وغيرها، والتي أتت انعكاساتها بالجملة على قطاعات مختلفة.

لكن هذه الحملات فشلت بشكل رئيسي؛ بسَببِ الوعي والإدراك الجمعي للشعب اليمني والميزة الأمنية الواضحة اليوم، وهذا ليس اختباراً للقدرة والشجاعة والتماسك، بل هو انعكاس لقدرة صنعاء على تصميم أدَاة سياسية للوعي محصنة وغير قابلة للأفكار المعادية، وما عادت تسمح لولوج مثل هكذا استهداف، بينما في المقلب الآخر نجد أن شهور الهُدنة عززت من دخول الأدوات المحلية المرتبطة بدول تحالف العدوان دائرة مفرغة من الصراع والتآكل البيني والتي لن تتوقف أبداً عن النزيف، حتى تصل إلى التقسيم والتقاسم، كلّ بمستوى نفوذه وسيطرته ومدى تشبثه بما في حوزته من الأرض، كوكيلٍ معتمد وممثل ظاهري للأجنبي، الذي سيمنحه صك التملك؛ كونه قد فاز عن جدارة وقدم الدماء لذلك.

لكن.. ولتهدئة النفوس الضالة تقول وتؤكّد قيادة صنعاء وحكومتها وجيشها ولجانها، إنها لن تتخلى عن حبة رمل من تراب اليمن، وقرأنا ما قرأناه من الرسائل والدلالات في العروض العسكرية مفتتح العام الهجري الجديد، وبات من المفترض على الوطنيين أَو من يدعون ذلك، في الجانب الآخر بدلاً من مكوثهم مذهولين في سكرة الصدمة، أن يقوموا بتعويض ما فاتهم من تقصير واستحقاق وطني، والتفرغ للانتقال من مسببات الصدمة إلى القضايا المصيرية المشتركة داخل الخط الوطني الأخضر الذي تقوده صنعاء وذلك بطرق متنوعة، عسكريًّا واقتصاديًّا بشكلٍ رئيسي وسياسيًّا وثقافيًّا، والتوقف عن العيش في كذبةٍ لطالما تغنوا بها أن «تحالف العدوان جاء بأمر من عند الله»، ومن أجل إعادة شرعية هم لا يعترفون بها البتة.

فأخطر كذبة تواجههم على الإطلاق، هي الاستمرار بالتماهي مع مخطّطات ووعود وادِّعاءات دول العدوان بأن صنعاء ترفض أي ترتيب وأية تسوية، فالحقائق جميعها تؤكّد أن أُولئك هم من يرفضها بانتظام وبذرائع متنوعة، لسبب بسيط هو أن الترتيب والتسوية تعني لهم نوعاً من التنازل والانسحاب إن لم تكن هزيمة الهزائم.

ليعلم الجميع أن الهُدنة جاءت لتمرير مزيد من الوقت للأوراق والأدوات الميدانية الموثوقة، والتي عملت بدأب خلال الفترة الماضية على تصفية الشركاء غير الموثوقين وتحاول اليوم التوفيق بين حفلات الزفاف الدموية وبين السلام، وُصُولاً إلى الكذبة الأكثر ضرراً على الإطلاق، على تلك الأدوات، والمتمثلة في توحيد الشركاء ولملمت صفوفهم وكياناتهم المسلحة، غير أن الحقيقة واضحة، إذ لا يوجد شريك في هذا التزاوج.. سوى المحتلّ الأجنبي بكل أطماعه وأهدافه.

فمجلس العليمي، بشخوصه المتعددة وغير المتجانسة كعملاء فوضى تترعرع وتزدهر على تقويض الأمن ولا تمتلك أدنى اليقين الشخصي والوطني، والذي جاء ليس؛ مِن أجلِ تدعيم الشراكة الوطنية بل لفضها ونسفها، واشترى وهم السلام المزعوم والمؤقت من التحالف الأمريكي الخليجي، مقابل حلم الدخول مع صنعاء في شراكةٍ «كونفدرالية»، وهو الأمر الذي تعتبره صنعاء خيانة لن تسمح بمرورها.

إدراكاً منها أن تقنية النظام الأمريكي المكشوفة لتفتيت الدول وتدميرها تأتي في سياق ما يسمى مكافحة الإرهاب بدءً بالتدخل المباشر وخلق الفوضى وتغذية الصراعات، وُصُولاً إلى تكثيف أي حدثٍ إلى مستوى التهديد الوجودي، بحيث تفرض على جميع دول المنطقة أن يكونوا شركاء في الحرب على الإرهاب في جميع القطاعات، وهذه هي طبيعة الأنظمة العميلة التي تستخدمها أمريكا ككلاب بوليسية، تخدم بشكلٍ مباشر وغير مباشر إمّا غرضاً أيديولوجياً وسياسيًّا أَو هدفاً استراتيجياً واقتصاديًّا لها.

ولكي يتم التخلص من قيادات وعناصر في حزب «الإصلاح» المدعومة سعوديّاً، كورقةٍ انتهت فترة صلاحيتها، ومن أجل إثبات أن قيادة التحالف تتعامل مع جميع الإرهابيين على نفس المسار الأمريكي، سيدفع ابن سلمان وابن زايد المنطقة المحتلّة من اليمن إلى أن تكون نقطة ساخنة دائمة التوتر والصراع المسيطر عليه، وهذه هي سياسة قوى الهيمنة العالمية في المراوغة والتصعيد وتغذية الصراع ونهب ثروات الشعوب، وهي لا تختلف جوهرياً عن تقنية التهرب والكذب الأممي بمنظماته المختلفة التي تغسل كُلّ عار وعمل إجرامي ومخطّط استعماري وتضفي عليه مسوح المشروعية.

بقي في النهاية أن ندعو تلك القوى المستهدفة في المناطق المحتلّة، أن تعي حجم المؤامرة التي تحاك ضدها وأن لا تحاول التشبث بخيارات هي لاستأصلها أقرب، وعليها أن تتجه اليوم قبل غدٍ إلى عاصمة العواصم صنعاء والتي لن تخذلها أبداً، دون هذا الخيار، ليس من الصعب على أحد توقع النهاية المحتومة والمدوية والموسومة بالخزي والعار، فهذه هي الحقيقة الأكثر ملاءمة لو كانوا يفقهون.

رسائلُ الرئيس مهدي المشاط أمام تخرج الدفعات العسكرية

أميرة السلطان

على مدى العقود الأخيرة وخَاصَّة عندما أصبحت أمريكا هي المتحكم الأوحد بهذا العالم جعلت من نفسها هي من يحق لها أن تغير وهي من تعين وهي من تختار من يحكم هذا البلد أَو ذاك.

ويتم اختيار هذا الرئيس وفق مواصفات تراها هي أنها المواصفات المناسبة لكي تستطيع من خلاله تنفيذ أجنداتها.

وإن لم تختر هي من يقود هذا البلد فهي تستطيع ومن خلال خبرتها الطويلة أن تطوعه فيصبح خادماً مطيعاً في يدها ما تريه إلا ما ترى!

إلى أن جاءت ثورة الـ21 من سبتمبر وقلبت كُلّ تلك الموازين.

فأصبح للجمهورية اليمنية رئيساً يمتلك القرار الذاتي والذي جعل من كُلّ قراراته تصب في مصلحة شعبه.

إن المتتبع لخطابات الرئيس مهدي المشاط، وفي أكثر من مناسبة وتخرج دفعة سيجد فيها الكثير من الدلالات والرسائل التي يرسلها والتي جعلت من العدوّ الأمريكي يقف عندها؛ لأَنَّها كلمات من رئيس ليس تابعاً لأحد ولا يتلقى أوامره من أحد وليست الإدارة الأمريكية هي من تُملي عليه القرارات.

بل كلمات ورسائل ودلالات نابعة من رئيس بات يمتلك هو القرار وكلمة الفصل، رئيسٌ قادرٌ أن يقول للأمريكي والإسرائيلي: كفى.

ومن تلك الرسائل:

رسالته للجيش اليمني الذي أصبح اليوم قوة يحسب لها العدوّ ألف حساب؛ كونه أصبح جيشاً متسلحاً بالوعي والثقافة القرآنية مدركاً لخطورة العدوّ متحملاً مسؤولياته أمام وطنه وأبناء شعبه أولاً وأمام قضايا أمته الكبرى المتمثلة في القضية المركزية للأُمَّة «فلسطين».

ثم أردف قائلاً: «إن التدريب مُستمرّ ونحن في القوات المسلحة والأمن وفي قيادتنا الثورية المتمثلة في السيد عبدالملك -يحفظه الله- مصممون على أن نقود بلدنا إلى بر الأمان بهذا الجيش وبهذه الرؤوس الشامخة الأبية وماضون لصون هذا البلد مدافعين عن سيادته ووحدته واستقلاله على كُلّ التراب الوطني».

كانت القبيلة اليمنية وما زالت وستظل هي العمود الفقري لهذا الوطن؛ كونها هي الداعم ومنذ اليوم الأول للثورة بالمال والرجال.

ومن هذا المنطلق فقد شكر الرئيس مهدي المشاط، دور هذه القبائل اليمنية والتي حيا صمودها الأُسطوري في وجه غطرسة هذا العدوان فقال: «أحيي كُلّ القبائل اليمنية والرجال الأوفياء، أحيي صمودكم وشموخكم أمام هذا العدوان».

أما الرسالة التي قدمها للمرتزِقة والعملاء ففي طياتها النصح لمن أراد منهم العودة إلى صف الوطن قائلاً لهم: «إن التاريخ لا يصنع بالارتزاق بل بالدفاع عن الحق».

محذراً لهم بأن التاريخ لا يرحم أحداً ومن أراد الاستمرار في صف العدوان فَـإنَّ قواتنا لن تقف أمامهم مكتوفة الأيدي بل ستقوم بواجبها في الدفاع عن هذا البلد.

كما وجّه رسالةً إلى الشعب الفلسطيني قائلاً: «إننا كشعب يمني ندعم كُلّ ما تقوم به حركات المقاومة الفلسطينية وإننا مع هذا الشعب ولن نتخلى عنه».

تحدث الرئيس أَيْضاً عن التواجد الأمريكي الملفت في حضرموت قائلاً: «إن التواجد الأمريكي في حضرموت يجعلنا على يقين أن هناك لعاباً يسيل تجاه شعبنا، ومن واجبنا في القوات المسلحة والأمن تحرير كُلّ اليمن ولن نتردّدَ في توجيه أقسى الضربات».

كما وجه الرئيس مهدي المشاط النصح إلى السعوديّة قائلاً لها: « كفى، إن الأمريكي يلعب بكم» ثم تابع كلمته قائلاً: «إن المناورات التي يقوم بها العدوّ الأمريكي مع النظام السعوديّ لا تخيفنا ولن تهزمنا ولن تهز فينا شعرة فضرباتنا مصممة لكي تصل إليكم».

ثم ختم كلمته قائلاً: «إن في الأيّام القادمة تحولات ومفاجآت كبرى فقد أصبح اليمن بعد فضل الله له رقماً صعباً يحسب له هذا العالم ويحسب لهذا الشعب ألف حساب».

الواقعُ السيءُ لا يعني انغلاق المجال لنصر دين اللّه..

الإمام زين العابدين نمــوذجاً

هنادي محمد

• في هـذه المحطـة نتوقّـف عند مـا تطرق له الشـهيد القائد -رضوان اللـه عليه- في محاضرة في ظـلال دعاء مكارم الأخـلاق «1» من مواضيع مهمـة تتعلـق بـكل مؤمـن فيما يخـص واقعه النفسي والعملي والإيمَاني؛ ولأن أُسـلُـوبَه في هذا الدرس أغلبه اسـتفهام اسـتنكاري؛ بهَدفٍ لفت انتبـاه للحصول على نتيجة فحصٍ شـافٍ للذات والواقع، وجدنا أن يتم عرض مقتطفات منه من خلال عرض الداء فالدواء، بمعنى مشكلة وبيان سببها ونتيجتها على لسان الشهيد القائد.

زهوقُ الحق في نفسك سببُهُ وضعُ خط محدّد للإيمَان

«لأننـا جميعـاً مؤمنون مـن هذا النـوع الذي يرضى بأن يرسـم لنفسه خطاً معيناً لا يتجاوزه فيصبـح ذلك الخط هـو المانع لـه دون أن يزداد معرفـة، دون أن يـزداد هدى، هـو الحاجز الذي يمنعـه أن يبحـث عـن أي مصـدر للهدايـة، أن يحضر في جلسة معينة، في مسجد معين، يستمع لشريط معين، يتدبر كتاب الله بشكل جدي، يقرأ صفحات هذا الكون، وما أكثر ما يفيد الإنسـان النظـر في هذا الكون، وتأملات حياة الناس في هذا العالم، وأحداث هذا العالم، ما أكثر ما تصنع من إيمَان في نفسك!».

عدمُ إدراك عظمةِ الهدى توصلك للاكتفاء بحد معين من العلم

«الإنسـان بضعف إدراكه ومعرفتـه المحدودة -حتـى وإن كان جـاداً- يبدو لـه وكأن مصادر الهدى كاملة قد قدمت إليه وانتهى الموضوع، فلا يفكر أن يبحث أو أنه بحاجة إلى المزيد! هذه حالة تحصـل عند النـاس لكن ارجع إلى اللـه هو الذي يعلم أنك بحاجة إلى المزيد ليرشـدك هو إلى المزيد، وإلى المزيد من مصادر الهدى والمعرفة والإيمَان».

المطلوبُ منا في تعاملنا مع القرآن والهدي

«تحـاول دائمـاً طـول حياتـك، طـول حياتك وكلمـا تقرأ كتاب الله تدعـو الله دائماً أن يهديك بكتابـه، وأن يوفقـك لفهم كتابه لتـزداد إيمَانا، تـزداد إيمَانا، تزداد إيمَانا. حتـى وإن وصلت إلى درجـة أُولئك: {الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ} (الأنفال: من الآية٢)».

ثلاثُ مواصفات مهمة تُظهِرُ حقيقة الإيمَان

«خوف من الله، خشـية من الله، اشـتياق إلى الله توجل له القلوب، حرص على الهداية، معرفة لعظمة وقيمة الهداية فيزدادون إيمَاناً كلما تتلى عليهـم آيات اللـه، وكلهم ثقة باللـه، ثقة قوية بالله، يتوكلون على الله {وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}».

النظرةُ الشخصية بالكمال الإيمَاني دليلُ قصور معرفي

ومتـى رأيت نفسـك أنـك ترى أنـه ليس هناك شيء مـن مصادر الهداية إلا وأنت قد اسـتكملته فاعـرف بأن معرفتك قاصرة، فارجع إلى الله هو من لا يزال يعلم بأن هناك الكثير، الكثير مما أنت بحاجة إليه في ميدان الهداية وتقوية إيمَانك.

تعريفُ المتوجِّسين

«مـا أكثـر المتوجسـين فينا ممن لـم يصل إلى درجـة أن يقطـع على نفسـه إلزاماً بـأن يثقف نفسـه بثقافة القرآن بما فيها أن يحمل روحية الجهـاد التي يريـد القـرآن منـه أن يحملها! ما أستطيع -أنا واحد منكم- أن نقطع بأننا وصلنا إلى هذه الحالة».

الواقعُ السيء ليس انغلاق المجال لنصر دين اللّه.. الإمام زين العابدين «ع» «نمـوذج»

إن الحالـة التي كان فيها حالة فعلاً شـديدة، بالغة الشدة النفوس مقهورة ومهزومة والأفواه مكمَّمـة، لكـن زيـن العابدين مـن أولئـك الذين يفهمون بأن المجالات دائماً لا تغلق أمام دين الله فانطلق هو ليعلم ويربـي، ويصنع الرجال؛ لأنَّه يعلـم أنـه إن كان زمانه غير مهيـأ لعمل ما فَإنَّ الزمان يتغير فسيصنع رجالاً للمستقبل.

والعاقبـةُ للمتَّقيـن.

ماذا رأى زيد؟!

صالح مقبل فارع

• مـا إن فتح زيـدٌ عينَيه عـلى الحياة حتى رأى ظلمًا يمارسُـه بنو أمية ضد الناس عامة وضد أهل البيت عليهم السـلام خَاصَّة، ظلمًا لا يطيقـه، ظلمًـا متنوعاً بـين: حبس، وقتل، وتشريد، وفقر، وبُعدٍ عن الدين، ونهب ثروات البلاد وتقسـيمها على الخَاصَّـة والأمراء من البيت الأموي وغير ذلك.

• رأى بني أمية يقتلون آلَ بيت رسـول الله بدون تهمة وبدون سـبب فقـط إلا لأنَّهم من بني هاشم ومن آل البيت.

• رأى الفَجَـرةَ والفاسـقين مـن بني أمية وولاتَهم هم المتولّون على رقاب الأُمَّـة، وهم قادة المسـلمين، وهـم الخلفاء، وهـم المُخوّل لهم التكلُّم باسم المسلمين.

• روى لـه أبـوه مذبحة كربـلاء وما حصل لجده الحسـين وأعمامه وأولاد جَدَّيه الحسن وعـلي وبقية بني هاشـم وأصحابه الخيّرين، ومـاذا حصل بعـد ذلك لجدته زينـب الحوراء ولبقية نسـاء آل البيت عليهم السـلام من ذل ومهانـة وتطـواف من بلـد إلى بلد، فكُشِـفت سـتورُهن وهُتِكت خُدُورهن، وكُـنَّ كما قال الشاعر:

نساء زياد في القصور مصونة * وآل رسول الله في الفلوات.

فَلم ينسَ زيدٌ تلك المأساة وذلك الظلم.

• وروى لـه أبـوه أَيْـضـاً بأن جيـشَ يزيد استباح المدينةَ المنورة ثلاثة أَيَّـام، فقتل أولاد الصحابة بالمئات، وافتض العذارى من البنات المخـدرات مـن بنـات الصحابـة والتابعـين، ووصل عددهـن إلى 800 بنت من بنات مدينة رسول الله.

• وروى له أبوه أَيْـضاً بأن الوزغَ بن الوزغ الملعـون بـن الملعـون -بلسـان رسـول الله- أصبح أميراً للمؤمنين.

• عاصر زيـدٌ عبدَالملك وواليَه الحجاج، وما أدراك مـا الحجـاج؟!، فرعون هـذه الأُمَّـة، الظالـم الغشـوم الطاغيـة الجبار الـذي قتل الآلاف مـن العلمـاء والمصلحـين والمواطنـين والرعايا بدون سبب.

• عبدالملـك بن مـروان، الذي قـال عنه ابن أخيه عمر بـن عبدالعزيز: عبدالملك بالشـام، والحجاج بالعراق، ومحمد بن يوسف باليمن، وقـرة بـن شريك بمـصر، وعثمان بـن حيان بالحجاز، مُلِئت الأرض واللهِ جورًا.

• رأى الحجاجَ وهو يُصدِرُ قرارًا أميرياً بأنه يُمنَعُ أي شـخص يولد له مولود بأن يسـميه عليًّا، فقد أصبح اسمُ «علي» جريمةً عقوبتُها الإعدام.

زيـد رأى خطيـبَ المسـجد النبـوي وهـو يلعـن جَـدَّه عـلي بن أبـي طالـب وجدته فاطمة الزهراء والحسـن والحسـين مِن على منـبر رسـول اللـه، والنـاس تحته سـاكتين لا يسـتنكرون أو يغضبـون أو يغـيرون، أو ينكرون المنكر.

• رأى الوليـد بن عبدالملك ظلومًا، غشـوماً، سـفاحًا، يُغـيّر في أوقـات الصـلاة وهـذا من أنكـر المنكرات، والناس والعلماء سـاكتون لا يفعلون شيئاً.

• رأى سـليمان بـن عبدالملـك، وهـو يقتُلُ الفاتحين وقادات الجيوش ويحبسهم ويصدر قرارات بمنع مواصلة الفتح.

• رأى يزيد بن عبدالملك وهو يلهو ويسـكر ويطـرب ويلعـب مـع جاريتـه حبابـة، وقد شـغفها حبـا، رماها بحبة عنـب، فوقعت في حلقها فشرقَت «شرغـت» بها وماتت، فمات بعدها بيسير أسفًا عليها، ونبشها بعد الدفن، ولم يدفنها حتى تغيرت ريحتها.

• رأى هشـام بن عبدالملك بخيلا، حسـودًا، ظلوما، غشومًا، فظّا، غليظًا، شديد القسوة، بعيـد الرحمة، طويل اللسـان، غـير آبهٍ بأمر الرعية.

• رأى الدولة الأموية ليست عادلةً في توزيع الوظائف، فقد اقتـصرت الوظائف فقط على العرب، أمـا الموالي «غير العرب» وهم السـوادُ الأعظـمُ من المسـلمين، فـلا يسـتحقون أية وظيفة؛ لأنَّهم مواطنون من الدرجة الثالثة.

والموالي هم المسـلمون غير العرب، مثل أهل مصر الأصليين، أهل سوريا الأصليين، البربر، أهل إيران الأصليين، أهل أفريقيا، العبيد الذين تحرّروا، السود، الشعوب الشرقية، كُـلّ هؤلاء كانوا يُطلقون عليهـم «الموالي» في عهد الدولة الأموية.

حرمتهـم الدولة من كُـلّ شيء، وسـلبتهم كُـلّ حقوقهم، حرمتهم مـن الفيء وجميع الغنائم لم يعطوهم شـيئاً منها، أو يعطوهم قَسـمهم مثـل بقيـة العـرب، حرمتهـم من التجنيد، فلا يحق لأي مولى أن يتجنَّدَ ويلتحق بالجيـش الإسـلامي الفاتـح، حرمتهـم من الوظائف والمناصب والمرتبات، كُـلّ هذا حصل في الدولـة الأموية وكل هـذا الظلم حصل على مـرأى ومسـمع من زيـد بن علي ومـن بقية العلماء والفقهاء المعاصرين له.

فأين العدالة إذن؟! أين المساواة في الحقوق والواجبـات؟ أين تطبيق الشريعة الإسـلامية القائلة بأن الناس سواسـية كأسنان المُشط، ولا فـرق بـين عربي ولا عجمـي إلا بالتقوى، والناس من آدم وآدم من تراب. إن لم يكن هذا ظُلمٌ، فما هو الظلمُ إذًا؟!

• رأى الأسرةَ الحاكمةَ هي المُستحوذةَ كليًّا على كُـلّ ثروات الدولـة وممتلكاتها، والناس فقراء لا تعطيهم شيئاً.

• رأى انحرافًا فكريًّا في الأُمَّـة الإسـلامية وضلال يسود دينهم، وعقيدة الجبر تنتشر في الأُمَّـة كالهشيم.

• رأى النـاسَ تركوا الأمرَ بالمعروف والنهيَ عن المنكر.

• رأى السجون ملأى بالصالحين والعلماء، ورأى السكارى أحراراً.

• رأى الأمـرَ وُسِّـد لغـير أهلـه، وتولى على الخلافـة مَن لا يسـتحقّها، وتربّع على عرش المسـلمين مـن ليـسَ كفـؤا، وتسـمّى بأمير المؤمنـين مَـن ليـس بمؤمـن، ولا يمُـت إلى الإيمَـان بصلة.

• رأى آل البيت خائفين مرعوبين، مراقَبين، مُطاردين، فقراء.

• رأى ثمانيـة مـن سـادات بنـي هاشـم يُصلّـون بثوب واحـد يتداولونه فيمـا بينهم، لشدة فقرهم، ولعدم استطاعتهم شراء ثوب آخر يسترون به عوراتهم.

• رأى بنات بني هاشـم وبنات رسـول الله لا يملكـن إلا ثوبـاً واحداً للصـلاة، ولا يجدن مـا يأكلـن من طحـين وبـر وقمـح، فكانت تمـر الأشـهر تلو الأشـهر ونارهن لـم توقد، ومطابخهـن طافيـة وفاضيـة، والعرابيـد يتبذرون بالمال هنا وهناك، ويقضون لياليهم في شرب الخمر والرقص واللهو والغناء وجلب المغنيات والفاتنات والجواري من كُـلّ أصقاع الأرض.

• رأى زيـد كُـلّ ذلك فكيف لا يثور؟، وكيف له أن يسكت؟

هيهاتَ له ذلك وهو حليف القرآن!.

هيهاتَ لـه ذلك وهو ابن رسـول الله وابن علي وابن الحسين.

هيهاتَ له أن يسـكت عـلى المنكر وهو من بيت النبوة.

هيهـاتَ له ذلك وهو الـذي تربّى على موائد القـرآن، فالقـرآن حرّكـه وأمـره بالخـروج، فخرج ثائـرًا ضد الظلـم والظالمـين، ونصيرًا للمستضعفين من أُمَّـة محمد، وإصلاحا لأمة جده رسول الله.

لم يكـن همُّه الملك! أَو ثـأراً أَو انتقاماً مما حَـلّ بآل البيت في كربلاء، أَو غضباً لنفسه، بل كان همّـه إصلاح أُمَّـة محمد، فخرج غضبًا لله ولرسول الله.

الرئيسِ الإيراني: أيادي المستكبِرين ستُقطَع من المنطقة

المسيرة : متابعات

أكّـد الرئيـسُ الإيراني، إبراهيم رئيسي، أن «الجمهورية الإسلامية اليوم أقوى وأعداؤها أضعـفُ مـن أي وقت مـضى»، مشـدّدًا على «قطع أيدي القوى الاستكبارية في المنطقة».

وفي كلمة ألقاها بمناسـبة يوم الصناعات الدفاعية في البلاد، أشار رئيسي إلى الإجراءات التي اتخذتهـا وزارة الدفاع وإسـناد القوات المسـلحة في تحقيـق شـعار العـام الجـاري «الإنتـاج المعـرفي وتوفـير فـرص العمـل»، مؤكّـداً أنها فاعلة جِـدًّا.

وقـال: إن «الإنجـازات القيمـة للعلمـاء والنخب في الصناعات الدفاعية ليسـت فقط لبلدنا بـل هي تعطي الأمـل وتصنع الاقتدار للعالم الإسـلامي ومحبي الثورة الإسـلامية، وتدخل اليأس في نفوس جبهة الكفر».

واعتـبر الرئيس الإيراني النخـب والعلماء المتحمسـين والمبدعـين في وزارة الدفـاع من الأرصـدة القيمـة للبـلاد، مُضيفـاً أن نتـاج عمـل هؤلاء الأعزاء وإبداعاتهم هو الصناعة الدفاعية القائمة على المعرفة في البلاد، والتي لا يمكن إخفاء إنجازاتها من قبل أي جهة في الوقت الحاضر.

وأوضـح رئيـسي أن إمْكَانيـات إيـران وقدراتهـا أصبحـت اليـوم محـل تهديد من الأعـداء، مضيفًـا: «عـلى الرغـم مـن تهديد وضغـوط وعقوبـات الأعداء عـلى صناعاتنا الدفاعيـة، فَـإنَّ التقدم في هـذا القطاع أكثر مما هو عليه في القطاعات الأُخرى والسـبب في ذلـك هو الدافـع الكبير للغايـة الموجود في الصناعات الدفاعية لتحقيق الاكتفاء الذاتي واستقلال البلاد، ونتيجة لهذا التقدم أَدَّى إلى إنتاج القوة للبلاد».

ولفت الرئيس الإيرانـي إلى تفقده لمعرض إنجازات الصناعة الدفاعيـة اليوم، وقال إن إحـدى النقـاط الواعدة في هـذا المعرض هي انتشـار التكنولوجيـا والتقـدم في صناعـة الدفـاع في البـلاد إلى القطاعـات الأُخرى، إلى جانب الإنجازات القيمة في التحسين الملحوظ لمعرض القدرات الدفاعية للبلاد.

واعتبر رئيسي أن الحافـز والثقة بالنفس أهم مكون وخاصية للمتخصصين الشـباب المقتدريـن في الصناعات الدفاعيـة في البلاد، مُضيفـاً أن «الثقة بالنفس تتشـكل في ضوء الإيمَـان باللـه وهـو سر الانتصـار في نظر الإمام الخميني (رض)، الذي أكّـد أنه يمكن للمـرء أن ينجـز أشـياء عظيمة مـن خلال الإيمَـان بالله والثقة بالنفس والاعتماد على قدراته».

وشـدّد رئيـسي عـلى أن العلمـاء والنخب وصلـوا إلى خطـوة واحدة من صنـع طائرة ركاب وطلبت منهم أن يفعلوا ذلك، وواصلوا الطريق لتحقيق النتيجة بقوة واقتدار.

وفي جانبٍ آخر مـن كلمته، أوضح رئيسي إن بعـض أعـداء الثورة الإسـلامية يطلقون أحيانـاً تهديدات ضـد الشـعب الإيراني على الرغـم من القدرات الدفاعيـة العالية للبلاد، وقال: إن «الجمهورية الإسلامية اليوم أقوى مـن أي وقتٍ مضى وأعداؤنـا أضعف من أي وقتٍ مضى، وما جعلنا قوة فاعلة في المنطقة والعالم هو قوتنا الكفؤة والمحفزة والثورية والإنجازات الدفاعية لعلمائنا».

وختم بالقول: «ليعلم الأعداء أننا عازمون على الاسـتمرار في هذا الطريـق والتأكّـد من أن أيادي المستكبرين سـتقطع من المنطقة، وأن هذه المنطقة ستكون للشعوب المستقلة والمحبة للحرية».

حركةُ حماس تثمِّنُ دعمَ إيران لمحور المقاومة

المسيرة : متابعات

ثمَّـنَ عضـوُ المكتـب السـياسي لحركـة حمـاس، محمـود الزهار، دعـم الجمهورية الإسـلامية الإيرانية لمحور المقاومة، لافتاً إلى أن الانفتـاح عـلى الدول العربية والإسـلامية ودول العالـم ينصب نحو تحرير فلسـطين، مشـدّدًا على أن معركة «وعد الآخرة» اقتربت وعلينا التجهز لها.

وأعرب الزهار في الحلقة الأولى من برنامج المحور الـذي تبثه إذاعة الأقصى عن شـكره للجمهوريـة الإسـلامية الإيرانيـة لدعمهـا محـور المقاومـة ضـد الكيـان الصهيونـي، مشـدّدًا على قرب معركة وعـد الآخرة، ودعا إلى ضرورة أن نتجهز لها ونعد العدة.

وقـال الزهـار: إن «القدس ليسـت قضية عاصمـة محتلّـة إنما هي جزء مـن العقيدة الإسـلامية، والربـط بـين المسـجد الحـرام والأقـصى يجـب أن يعزز الانتماء الإسـلامي للقدس».

وبـيّن الزهـار أن مهمة المحـور هي زوال كيان الاحتلال، وإنهاء الوجود الصهيوني عن فلسطين كاحتلال وبقية الدول كتدخلات.

وذكر الزهار أننا نعيش الذكرى 53 لحرق المسـجد الأقصى وهي ذكرى تدل على العجز العربي في عدم قدرته للتدخل لإنقاذ المسـجد من مخطّطات الاحتلال، مُشـيراً إلى أن العدوّ الصهيونـي يفسـد البـلاد ويحـاول سرقـة تراثها.

وأشَـارَ الزهار إلى أن مقاومة الضفة باتت استنسـاخاً لمقاومة غزة مـن حَيثُ تطورها وإحداث حالة إرباك في الأوساط الصهيونية، مُضيفـاً أن جنازات شـهداء الضفة تدل على حالة وطنية كبرى مؤيدة للمقاومة.

جيشُ العدوّ يرفع جُهوزيتَه على حدود لبنان خشيةً من أي عملٍ لحزب اللّه

المسيرة : وكالات

في وقتٍ كَثُـرَ فيه الحديثُ عن اقتراح صهيوني جديـد بخصـوص ترسـيم الحـدود البحرية مع لبنـان، ظهـر مؤخّـراً الخوف الإسرائيـلي من أي عمل تقوم به المقاومة على غرار إرسال المسيّرات الثلاثة فوق حقل كاريش في البحر المتوسط.

وبانتظـار عـودة المفـاوض الأمريكـي في هذا الملف، عاموس هوكشـتاين، بردّ جديد إلى بيروت من «تل أبيب»، واقتراب بداية شهر أيلول، يترقب العـدوّ خطـوات المقاومة ويتحـضر لمواجهة قد تكون مفتوحة، متخذًا إجراءات اسـتثنائية على الحدود.

وفي هذا السياق، أفادت القناة «12» بأن جيش الاحتـلال في حالـة تأهـب قصـوى عـلى الحدود الشـمالية، خشية أن يسعى السـيد حسن نصر الله لـ «اسـتفزاز إسرائيل» مرة أُخرى، بحسـب تعبيرهـا، وتنفيـذ مـا أسـمته «عمـلًا عدائيًـا» قبيـل التوقيـع على اتّفـاق الحـدود البحرية بين «إسرائيل» ولبنان.

وبحسـب القنـاة، فَـإنَّ المعنيين في المؤسّسـة الأمنيـة يخشـون مـن حصـول أي اسـتفزاز، وهنـاك جهوزية عالية جِـدًّا في الأراضي المحتلّة، وستستمر في الأيّام المقبلة وهي في ذروتها.

بـدوره، حـذّر رئيـس شـعبة الاسـتخبارات السـابق، اللواء احتياط عامـوس يادلين، من أن «حزب الله أصبح واثقًا جِـدًّا من اسـتفزازاته»، مُضيفـاً أنه «يخاطر بالمبالغـة وإثارة صراع مع إسرائيـل» على غـرار الصراع الذي سـبق الحرب الأخيرة بين «إسرائيل» وحزب الله عام 2006م».

وَأَضَـافَ يادلـين أنـه يجـب عـلى حكومـة «إسرائيـل» بذل الجهود لتفادي التصعيد، لكن في الوقت نفسه عليها أن تكون مستعدة لحصوله.

وبحسـب يادلين، فَـإنَّ الجهـود الآن يجب أن تتضمن ليس فقط رسـائل سياسـية وإجراءات جهوزية، بل أَيْـضاً سلوكًا صحيحًا في المفاوضات على الحدود البحرية وحقول الغاز، وهذا سيثبت أن «إسرائيـل» لا تخضع لإمـلاءات الإرهاب، لكن قبـل كُـلّ شيء يجب الاسـتعداد لمعركـة بحجم كامل.

قواتُ الاحتلال تعتقلُ أمين سر حركة فتح في القدس المحتلّة

المسيرة : متابعات

اعتقلـت قـواتُ الاحتـلال الصهيوني، أمـس الاثنين، أمينَ سر حركة فتح في القدس المحتلّة القيادي «شادي المطور».

وتناقلـت وسـائل التواصـل الاجتماعـي مقاطـع فيديـو تسـجل لحظات مداهمة قوات الاحتـلال منزل المطـور في بلدة بيـت حنينـا شـمال القـدس المحتلّة، واعتقاله.

يشـار إلى أن المطور يتعرض لمضايقـات متواصلـة مـن قبل سـلطات الاحتـلال، التي كانت قـد سـحبت إقامـة زوجته من القدس المحتلّة.

الجبهةُ الشعبيّة: نطالبُ ببرنامج وطني لحماية المقدسيين ومقاومة موحّدة

المسيرة : متابعات

أكّـد جميل مزهـر -نائـب الأمين العـام للجبهـة الشـعبيّة لتحريـر فلسـطين- أمس الاثنـين، أن المخاطر التي يتعرض لها شـعبنا الفلسطيني تدعـو إلى تكثيـف التلاحـم لوقـف الاعتـداءات عـلى المسـجد الأقصى من خلال وضـع برنامـج وطنـي يحمي أهلنـا في القدس المحتلّـة ويتخذ كافة الإجراءات لتعزيز صمودهم.

وقال خلال المؤتمر الوطني الجامع الذي تنظمـه فصائل العمـل الوطني والإسـلامي، في الذكـرى (53) لإحراق المسـجد الأقصى المبـارك: إن «القدس التـي وحدتنا نحو المقاومـة والظهير لهـا تتطلـب منـا أن نطـور قـدرات المقاومـة النضاليـة بتشـكيل جبهـة مقاومـة موحـدة تدير تكتيـكات المقاومـة والمقاتـل؛ باعتبَارهـا المُعبر عـن وحدة المقاومـة في الميدان والمعزز للحاضنة الشعبيّة».

وبـيّن أن مدينـة القـدس بأقصاها وقيامتهـا شـاهداً وجوديـاً ومكونـاً رمزيـاً للهُـويَّة الوطنية، وسـتبقى جـذوة الـصراع مُسـتمرّة حتى كنس آخر مستوطن وستبقى معلماً عروبياً وإسـلامياً وعنونـاً للوحـدة ومنصـة عابرة للأجيال والجغرافيا.

واعتبر أن تسريبَ الأراضي أحد أهم أساليب الاستيطان والتهويد التي بات يسـتخدمها الاحتلال عنـوة للنيل من عروبتـا، موضحًا أن هذا الأمر يتطلب إجـراءات قوميـة وقانونيـة ووطنية لـكل مـن يثبـت تورطـه في تسريـب الأراضي؛ باعتبَارها خيانةً وطنية.

وشـدّد عـلى ضرورة تعزيـز وحدة الحاضنة الشعبيّة والتصدي لمحاولات العدوّ والخصوم لاستنبات الصراعات والخلافـات داخلها يعـزز من صمود أهلنا في القدس ويشـد مـن عزائمهم، معتبرًا أن معركـة البوابات في القدس كانت شـاهدة على وحدة شـعبنا من مسـلمين ومسـيحيين؛ دفاعـاً عـن مقدساتهم.

وقـال: في ذكـرى جريمـة حـرق المسجد الأقصى، نذكّر العالم بالمحارق التـي ارتُكبت بحـق شـعبنا منذ وعد بلفور المشـؤوم، مُـرورًا بالنكبة ودير ياسـين وصبرا وشـاتيلا والمئـات من المجازر والمحارق.

وأوضـح أن القـدس سـتبقى قلب فلسـطين وعاصمتها وسنحافظ على عهـد الشـهداء بالدفـاع عنهـا حتى تحريرهـا، معتـبرًا أن جريمـة إحراق الأقـصى كان مخطّـط لهـا عـلى يـد العصابـات الصهيونيـة للإجهاز على رموز القضية الفلسطينية.

ودعـا المجتمـع الـدولي للكـف عن الكيل بمكيالـين والتعامل بازدواجية المعايير فشـعبنا وقواه ستبقى تدافع عن الروايـة الوطنية والتاريخية وعن الظلـم التاريخـي الذي لحق بشـعبنا والاحتلال إلى زوال.

وجـدّد في فصائـل العمـل الوطنـي والإسـلامي التأكيـد عـلى مواصلـة النضال دفاعاً عن القدس والمقدسات وعـن الحقوق والثوابت الوطنية حتى تحقيـق أهـداف شـعبنا في التحريـر والعـودة، وإقامة دولة فلسـطين من نهرها إلى بحرها وعاصمتها القدس.

وأوضـح أن القـدس سـتبقى قلب فلسـطين وعاصمتها وسنحافظ على عهـد الشـهداء بالدفـاع عنهـا حتى تحريرهـا، معتـبرًا أن جريمـة إحراق الأقـصى كان مخطّـط لهـا عـلى يـد العصابـات الصهيونيـة للإجهاز على رموز القضية الفلسطينية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1464)
الثلاثاء
25 محرم 1444هـ
23 أغسطس 2022م

هدفنا إنهاء العدوان والحصار وعلى شعبنا اليقظة والاستعداد لأية محاولات غادرة في الهدنة المؤقتة، وانتماؤنا الإسلامي يحتم علينا أن نقف موقف الإمام الحسين عليه السلام في إطار التصدي للأعداء.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمة أخيرة

محرَّم شهرُ الشهادات العُظمى

عبد الكريم الوشلي

وكأنَّ شهرَ محرَّم الحرام هو شهرُ انبثاقاتِ الروحِ الإنسانية المضحية والفادية، والمآسي التي بقدر ما كَدَّسَت في وجدان الأُمَّة وكينونتها جروحاً لا تندمل ولا تُطفِئُ حرارتَها الزمنُ مهما طال.. شكّلت وتشكّل -في المقابل- مضخاتٍ لأعظم الطاقات في نفوس الأحرار وولَّاداتٍ لأسمى عزائمهم ومواقفهم في وجه الطغيان الذي لا يخلو من قتامة حضوره زمنٌ ولا جيل.

في عاشر هذا الشهر من كُلّ عام هجري قمري، طلت كربلاء بثنائية مدلولها المأساوي الاستشهادي وتوهج عنوانها العاشورائي الحسيني الخالدِ التدفق في معاني البطولة والإباء وعزة الإيمان والإسلام الحق العصي على الكسر مهما كانت قوة الإجرام الطاغوتي التي يقف بكل شموخ مقارعا لشرها.

وفي الخامس والعشرين منه ينبض حدثٌ جللٌ آخر لا يقِلُّ مأساويةً وغزارةً في عِبَره ومعطياته الجهادية والإيمانية والبطولية الخالدة.. يتمثل في ثورة الإمام زيد بن علي (ع) واستشهاده.

إن عنفوانَ المعنى المتدفق من ذُرَى وسفوح أمثال هذه المناسبات يسعفُ الوعيَ اللاقِطَ بما لا يستهان به من قيم الاعتبار والدرس والاستخلاص، التي تعد عناوينَ أَسَاسيةً لحاجة أمتنا الملحة في هذه اللحظة الفارقة الصعبة من تاريخها.

والقضية الاعتبارية الراكزة بجلاء في هذا المضمار الموضوعي، أَو ضمن هذا السياق.. تتمثل في أنه «عندما يكون هناك ظالمٌ ومظلوم.. جلاد وضحية.. قاتل ومقتول.. فلا مجال أبداً للحياد، بل إن الحيادَ هنا خيانة، وخذل للحق الذي أمر الله بنصرته».

إن خِذلانَ الحَقِّ في مواقف الصراع مع الباطل جريمة كبرى تدفع ثمنها الأُمَّة كلها، بل الإنسانية بأجمعها.

بسبب هذا الخذلان استبيحت شعوبٌ وأوطان.. وهُتكت حرمات.. وتنمّر الطغاة والجبابرةُ والقتلة والمعتدون.

وبسببه، على نحوِ العموم، سُفِكَ دمُ الإمام الحسين، ودم الإمام زيد (عليهما السلام)، وكثيرٌ من الدماء الطاهرة والبريئة.. عبر التاريخ إلى اليوم.

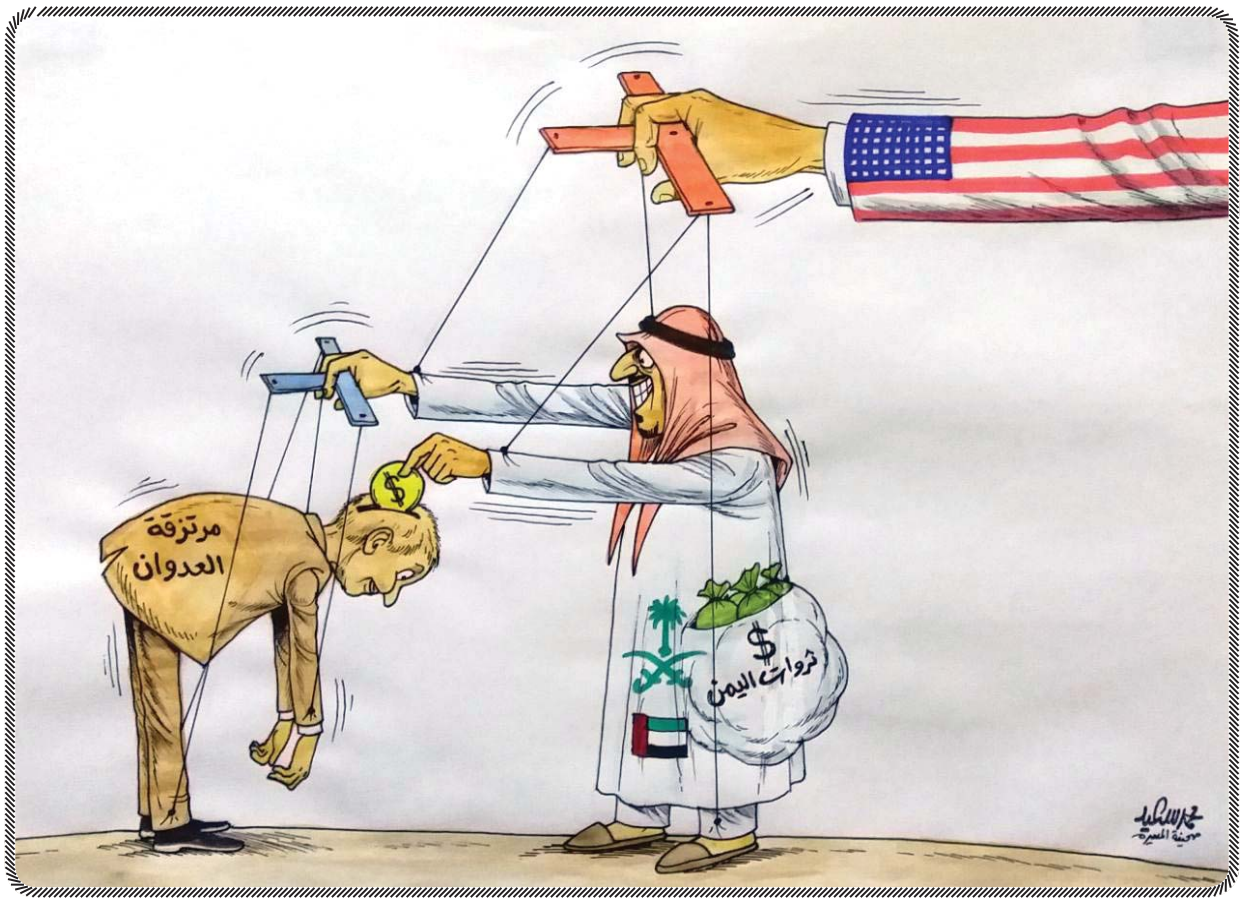

بصراحة.. غُلب حماري!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

لنقل: إنهم كانوا أبرياء ومعذورين..

لنقل: إنهم كانوا (مخدوعين) أَو (مُضَلَّلين) أَو (مُغَيَّبين) عن حقيقة ما يجري.

لنقل: إنهم كانوا (سُكارى) مثلاً أَو (مسطولين) أَو (غائبين) عن الوعي تماماً.

لنقل: إنهم كانوا (مسحورين) وَ(مغلوبين) على أمرهم.

لنقل: إنهم كانوا في (غيبوبة) تامة أَو في حالة انقطاعٍ كاملٍ عن العالم كله طوال سنوات العدوان الثمان الماضية..

لكن اليوم، وبعد أن علموا وتأكّد لهم يقيناً أن ما يسمى بـ(التحالف) لم يأتِ إلى اليمن فعلاً؛ مِن أجلِهم ولا كرماً لعيونهم..

بعد أن رأوا رأي العين كيف أن هذا التحالف لا يقيم لهم وزناً أَو يعلي لهم شأناً.

بعد أن تبين لهم أن أهدافَ هذا التحالف في اليمن قد جاءت مختلفةً تماماً وبعيدةً كُلَّ البُعد عما كانوا يرجونه منه..

بعد أن اتضح لهم أنهم لم يكونوا بالنسبة لهم سوى مُجَرّد بيادق وأدوات وأوراق (كوتشينة).

وبعد أن ثبت لهم أنهم محتجزون لديهم هناك وليسوا ضيوفاً كما كانوا يظنون، وأنهم أنفسهم مستهدفون قبل غيرهم..

بعد أن تأكّد وتبين واتضح لهم كُلّ ذلك، ماذا نقول؟!

هل نقول: إنهم كانوا أبرياء أَو مخدوعين أَو مسطولين أَو مسحورين أَو...؟!

أم نقول: إنهم كانوا أغبياء وسذجاً وبلا عقول؟!

أم نقول: إنهم كانوا واعين ومدركين لما يجري ويصدق على لسان حالهم القول:

قصف الحبيب مثل أكل الزبيب؟!

أم ماذا نقول...؟!

ماذا نقول ونحن نراهم لا يزالون كما هم، ماضين ومُصرِّين على البوح والإفصاح بعكس كُلّ ما تأكّد وتبين واتضح لهم تماماً، بل ومصممين على الاستمرار في الترويج والتسويق له؟!

يُقصفون ويُقتلون، ومع ذلك، تجدهم في كُلّ مرة يردّدون ويهتفون: شكراً سلمان.. شكراً إمارات الخير!

حتى الناجين منهم.. نراهم يخرجون من تحت الأنقاض وهم يهتفون: شكراً سلمان.. شكراً إمارات الخير!

حتى لو أمطروا عليهم حجارةٌ من سجيل أَو أنزلوا عليهم كسفاً من السماء، لما منعهم ذلك من أن يخرجوا ويهتفوا: شكراً سلمان.. شكراً إمارات الخير!

فكأنما عقولهم وألسنتهم لم تبرمج إلا على هذه العبارة فقط!

يعني نحن أمام فصيلٍ نادرٍ من البشر وحالات استثنائية من الاستغباء والاستحمام التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا!

لا والمصيبة أنهم ورغم ذلك كله ما انفكوا يرفعون شعاراتِ (الوطن) وَ(الوطنية) ويتحدثون عن (شرعية) وعن (عزة) وَ(كرامة) وَ(سيادة) وَ(استقلال) وعن خطر (فارسي) (مجوسي) محدق.. وكذلك عن ضياع هُوِيَّة وثقافة وحضارة وَ... ولن ترَى الدنيا على أرضي وصيا!

لن ترى الدنيا على أرضي وصيا؟!

نعم.. يقولونها ويردّدونها هكذا بكل (اطمئنان) وَ(ثقة) كما لو أنهم هم أنفسهم من يقود هذا التحالف ويسيّرونه، لا هو من يقودهم ويسيّرهم ويتحكم بهم وفي أمرهم ومصيرهم كيف يشاء!

هل رأى التاريخُ أسخفَ وأغبى من هؤلاء؟!

يعلمون أنهم يقادون إلى حَيثُ يكرهون ومع ذلك تراهم لا يمانعون من الانقياد والانصياع سمعاً وطاعةً لمن يريد بهم الهلاك!

فلماذا.. ومن أجل من كُلّ هذا؟!

مع أن طريق العودة ما يزال مفتوحاً أمامهم!

فلماذا يصرون على سلك طريق آخر؟!

أهو انتحار مثلاً؟! أم ماذا يا تُرَى؟

يعني لو كانوا يحملون ذرةً من عزةٍ وكرامة وإباء، لقلنا: ربما تأخذهم العزة بالإثم.

لكنهم لا يحملون!

ولو كانوا يحملون ذرةً من عقل، لقلنا: ربما يكفرون عن خطيئتهم بحق وطنهم وشعبهم بقتل أنفسهم انتحاراً!

لكنهم لا يحملون أيضاً! فلماذا يسلكون طريق انتحار محتومٍ إذن؟!

بصراحة.. لا أدري، فقد غُلب معهم حماري!

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠٣١٢٨٢٠٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (حكاك بنك): (٠٩٠١٠٢٥٥٠٣٥٢)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢١٦٨٩
مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء